

أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية (مراهقة متوسطة، ومتأخرة)

د/ أحمد محمد صالح¹

قسم علم النفس-كلية الآداب

- جامعة بني سويف

ملخص :

تعد الأفكار ضمن المتغيرات النفسية المهمة التي تساعد في تفسير عديد من الظواهر النفسية التي تحدث في مرحلة المراهقة، ولاشك أن اختلاف مضمون هذه الأفكار ما بين عقلائي ولاعقلاني يساهم بشكل كبير في حدوث الإستقرار في مرحلة المراهقة من عدمه . ويهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أنواع هذه الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومعدلاتها لدى الجنسين في مرحلتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة. ومعرفة مدى اختلاف هذه الأفكار باختلاف كل من النوع، والمرحلة العمرية . استخدم البحث المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن، وتم تطبيق قائمتي أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لمراهقي المرحلة المتوسطة والمتأخرة من الجنسين (إعداد الباحث) . وذلك على عينة عددها (٩٥٠) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية والجامعية، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ : ٢١ عاماً . وتوصلت نتائج البحث إلى سبعة أبعاد أساسية للأفكار العقلانية، وسبعة أبعاد آخرين للأفكار اللاعقلانية لدى مراهقين المرحلة المتوسطة والمتأخرة من الجنسين. كما أشارت النتائج إلى عدم اختلاف معظم أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية باختلاف كل من النوع والمرحلة العمرية. وعلى الرغم من ذلك أثبتت النتائج أن هناك اختلافاً للأفكار العقلانية المتعلقة بالدراسة ومواجهة العقبات، وذلك باختلاف النوع والعمر، واختلاف للأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالصحة النفسية والجسمية، والدراسة وذلك باختلاف النوع والعمر أيضاً.

كلمات مفتاحية : الأفكار العقلانية- الأفكار اللاعقلانية- أبعاد الافكار - المراهقين -

النوع .

¹ - ahmed.abdelaziz@art.bsu.edu.eg

أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية==

أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية (مراهقة متوسطة، ومتأخرة)

د/ أحمد محمد صالح^٢

قسم علم النفس-كلية الآداب

- جامعة بني سويف

مقدمة:

تعد الأفكار^٣ ضمن المتغيرات النفسية الضرورية التي تساهم في تشكيل إستجاباتنا نحو الحياة. فمن خلال تحليل هذه الأفكار والوقوف على أنواعها، ومضمونها نستطيع مراقبتها، وإعادة صياغتها، وتنظيمها، والتحكم في تحويل مسارها لتصبح أكثر عقلانية وإيجابية؛ لينعكس ذلك على واقعنا الملموس . [وفي هذا الصدد يلقي البحث الراهن الضوء على بعض الجوانب التي تم إغفالها من قبل الإطر النظرية، والدراسات السابقة في تتبع هذا المفهوم، والتي دفعت الباحث للقيام بهذا البحث ومنها : انشغال الإنتاج النفسي السابق بتناول العلاقة القائمة بين هذه الأفكار وغيرها من المتغيرات النفسية الأخرى (صالح، ٢٠١٣، ص٥٧ : ٨٥)، أو الكشف عن هذه الأفكار وقياسها بشكل عام، أو الاهتمام ببعد معين دون الآخر، كالاهتمام بالكشف عن الأفكار الموجهة ناحية المستقبل، أو الأفكار العدائية، أو الإنتحارية، أو المرتبطة بالألم.. الخ، وذلك دون الإلتفات إلى الكشف عن هذه الافكار وأنواعها من خلال مقياس واحد يساعد في فهمها بشكل متكامل لدى المراهقين .

(Schniering & Rapee,2002; Morsanyi & Fogarasi , 2014; Argembeau , 2009;

snyder& Crowson , 1997; Osman et al , 2006; Ingram & Wisnicki,1988) .

- وجود الخلط والتداخل في أنواع هذه الأفكار ومسمياتها، والذي نجده عندما يطلق بعض الباحثين على الأفكار الإيجابية نحو المستقبل عدة مسميات، فمنهم من يطلق عليها التوقعات الإيجابية نحو المستقبل (Schmid, Phelps, Lerner,2011)، وآخرين يطلقوا عليها التفكير الإيجابي نحو المستقبل(O'connor&Williams,2014)، وآخرين يسمونها بالرؤية المشرقة للمستقبل(Hogendoorn ,Wolters,Vervoort,Prins,Boer et al, 2010) . ولن يحدث هذا الخلط على المستوى الأجنبي فحسب، بل وعلى المستوى العربي أيضاً كدراسة (قاسم، ٢٠٠٩) الذي أشار إلى

² - ahmed.abdelaziz@art.bsu.edu.eg

^١ - ورود كلمة الأفكار في أي موضع داخل البحث يعني الأفكار العقلانية واللاعقلانية معاً .

أبعاد التفكير الإيجابي بمسميات تمزج بين الفكر والإنفعال كحديثه عن الأفكار المتعلقة بالتناول، والأفكار المتعلقة بالشعور بالرضا، والمتعلقة بالحب، والمتعلقة بالسماحة والأريحية؛ وهو ما يعني أن هناك أنواعاً أخرى من الأفكار ممزوجة بوصف الحالة الوجدانية للفرد، وهو ما يؤدي للخلط بين الفكر والوجدان . [اتجه أيضاً الإنتاج النفسي السابق لتناول هذه الأفكار في إطار العينات المرضية، فعلى المستوى العربي صمم (الصبوة، ٢٠٠٤) قائمتي الأفكار الإيجابية والسلبية من خلال التطبيق العيادي، وبالمثل استخرج (ابراهيم، ١٩٩٨) ٨٠ فكرة سلبية، و ٥٠ فكرة إيجابية على العينات المرضية. وارتبط تناول الأفكار العقلانية، واللاعقلانية بشكل كبير بالأفراد المضطربين عضوياً ونفسياً الأمر الذي يجعل من الضروري الكشف عن كمية ونوعية هذه الأفكار لدى الأسوياء، ومعرفة طبيعتها . [كما لاحظ الباحث من خلال المسح البحثي الإلكتروني شيوخ الكشف عن الأفكار اللاعقلانية في الإنتاج النفسي السابق بشكل أكبر من الأفكار العقلانية خاصة على المستوى العربي؛ وهو نفس ما اشار له داينر Diener قائلاً "أن نسبة المقالات التي تناولت التفكير اللاعقلاني مقارنة بالتفكير العقلاني هي ١٧ : ١، وهو ما يعني قلة تناول البحوث لهذا المفهوم الأخير . [تعارضت أيضاً نتائج البحوث فيما يخص الفروق بين الجنسين في الأفكار العقلانية واللاعقلانية؛ حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة لصالح الذكور على مقياس الأفكار الإيجابية وهو ما توصلت له دراستي (قاسم، ٢٠٠٩، صالح، ٢٠١٣) في الوقت نفسه الذي جاءت فيه نتائج بعض الباحثين تشير إلى أن الذكور كانوا أكثر في الأفكار اللاعقلانية حول استخدام شبكة المعلومات مقارنة بالإناث، وأن الذكور يدركون خطورة قيادة السيارات بشكل أكثر سلبية من الإناث

(Li , Zhang , Zhen & Wang , 2010, Rhodes & Pivik , 2011) . وأن الذكور أكثر في الأفكار العدوانية مقارنة بالإناث (Martin&Dahlen,2007) . لذلك تأتي نتائج البحث الراهن للمساهمة في حسم هذا التعارض القائم بين الدراسات حول سيادة نمط التفكير العقلاني مقابل اللاعقلاني لدى المراهق . [لم ينتج أيضاً الإنتاج النفسي السابق التطور الذي يطراً على هذه الأفكار عبر المراحل العمرية؛ فقد تبين للباحث من خلال المسح الإلكتروني البحثي لموقع اتحاد الجامعات المصرية، وقواعد البيانات العالمية، أن معظم الإنتاج النفسي السابق يتجه للكشف عن هذه الأفكار لدى الطلاب في مرحلة بعينها، كالمرحلة الجامعية ، أو الثانوية، أو الإعدادية، أو الابتدائية. **الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث**

: تأتي أهمية البحث النظرية في الإثراء النظري العربي، وسد الفجوات المتعلقة بتناول الأفكار وأبعادها، والمساهمة النظرية في توضيح الخلط الخارجي القائم بين الأفكار وغيرها من المفاهيم المتداخلة من ناحية، والمساهمة النظرية أيضاً في توضيح الخلط الداخلي بين أنواع الأفكار بعضها بعضاً، والإثراء النظري لمفهوم الأفكار العقلانية، بإعتبارها أحد المتغيرات النفسية الإيجابية قليلة التناول. [بالإضافة إلى المساهمة في حسم التعارض القائم بين نتائج الدراسات في مدى تأثير متغير النوع على الأفكار بنوعها . [كما يكتسب البحث أهميته التطبيقية

■ أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية =
أيضاً في إعداد مقاييس عربية للأفكار بنوعها، لدى الجنسين في المراهقة المتوسطة والمتأخرة . [و تساهم
نتائج البحث الراهن في معرفة طبيعة الأفكار التي تطرأ على المراهق؛ وهو ما يمكن الباحثين من تفسير سلوك
المراهقين من خلال الكشف عن المسببات المعرفية التي تكمن خلف هذا السلوك، والإستفادة من هذه النتائج
في إعداد البرامج التنموية والوقائية والإرشادية لهذه الأفكار العقلانية واللاعقلانية .

الإطار النظري لمفاهيم البحث :

يعرض البحث الراهن مفهوم الأفكار في ضوء المفاهيم المتداخلة معه؛ حيث يأتي هذا التداخل في شكلين : أما الأول فهو
التداخل بين الأفكار وغيرها من المفاهيم الأخرى كالانفعالات، والسلوكيات، والمعتقدات، وأخطاء التفكير، والمخططات،
والتداخل الثاني فهو القائم على الخلط بين أنواع الأفكار بعضها بعضاً .

أولاً: مفهوم الأفكار وأهم خصائصها :

اجتمعت عدة معاجم في اللغة العربية كقاموس المعاني، ومعجم المعاني الجامع على أن معنى
الأفكار يأتي بمترادف "إعمال العقل في أمر لعله وإدراكه"؛ ويأتي هذا المعنى في اللغة العربية
ليكون أكثر إتساعاً وشمولاً لكل ما يحدث داخل العقل البشري من تخطيط، وتفكير، وإدراك وحل
للموضوعات .. الخ . (معجم المعاني الجامع ، ٢٠١٥) . كما عرف بيك، ومجموعة تحالف الرعاية الصحية
الأفكار بأنها : مجموعة من العبارات الداخلية، أو العبارات الذاتية^٤، أو الأشياء التي يخبر الفرد بها نفسه أو
الحديث الذاتي^٥ . وأشارت موسوعة التنمية الذاتية^٦ أن هذه الأحاديث قد تأتي في شكل صورة عقلية داخلية ،
وأشار بعض الباحثين أنها قد تأتي في شكل توقع، أو تقييم، أو معتقد، وحكم، ورؤية للمواقف والأشخاص من
حولنا^٧ (كـوروين، ورودل، وبيـالمـر، ٢٠٠٨، Alliance,2007;

Lovu, 2014; Encyclopedia,2010; David,Lynn&Ellis2010; Jolly&Wiesner,1996)

وعلى الرغم من أن هذه الأحاديث الداخلية (الأفكار) تحدث بشكل تلقائي دون إرادة الفرد إلا أن
هذا لا يمنع من أنها تصف تفكير الفرد بالعقلانية أو اللاعقلانية^٧؛ حيث أشار بعض الباحثين إلى
أفضلية استخدام هذين المصطلحين مع جوانب المعرفة الخاصة بالتقييم والتقدير وجوانب المعرفة
الممزوجة بالدافعية والانفعال^٨، وقد وضع الأساس لهذين المصطلحين منذ ظهور العلاج السلوكي

4 - Self-Statements

5 - Self-Talk

6 - Self improvement encyclopedia(SIE)

7 - Rational and Irrational

8 - Hot Cognition

الانفعالي العقلاني. وأشار بيك وآخرون أن هذه الأفكار قد تتسم باللاعقلانية والتي من شأنها أن تكون خالية من التسلسل المنطقي الذي يصف التفكير الموجه لهدف أو لحل المشكلات، وهي خالية من التدبر أو التفكير، وتبدو هذه الأفكار لصاحبها مقبولة ومعقولة، ويسلم بصحتها دون ارتياب، أو اختبار لواقعيتها ومنطقيتها. كما أنها أفكار غير صحيحة، وغير واقعية؛ لأنها مبنية على افتراضات زائفة أو غير منطقية (Alliance, 2007 ، بيك ، ٢٠٠٠). كما أشار (صالح، ٢٠١٣) أن هذه الأفكار قد تتسم أيضاً بالعقلانية، والتي نقصد بها: الأفكار المنطقية، والواقعية، والقابلة للتطبيق .

ومن أهم الخصائص التي تتسم بها الأفكار أيضاً أنها مختلفة وفقاً لاختلاف السياق والمضمون الذي تعبر عنه الفكرة، وهو ما أدى لوجود أنواع متعددة من الأفكار، والتي يختلف قياسها أيضاً باختلاف مضمون هذه البنود، ومن هذه الأفكار : الأفكار المرتبطة بالألم^٩، أفكار إيذاء الذات^{١٠}، الأفكار الجنسية^{١١}، الأفكار العدائية^{١٢}، أفكار تهديد المستقبل^{١٣}، أفكار التهديد الاجتماعي^{١٤}، أفكار التهديد الجسدي^{١٥}، التخيل السلبي لصورة الجسد^{١٦}، أفكار لوم الذات، الأفكار المتعلقة بالإدراك الاجتماعي، الأفكار الإيجابية المتعلقة بالعمل، الأفكار الأخلاقية^{١٧} الأفكار الإيجابية المستقبلية، والأفكار المستقبلية الموجهة في الحياة اليومية (صالح، ٢٠١٣) .

ثانياً: علاقة الأفكار بغيرها من المفاهيم الأخرى المتداخلة :

في إطار توضيح الإختلاف بين مفهوم الأفكار وغيره من المفاهيم المتداخلة، فإن أول ما يختلف فيه الباحثون هو إمكانية إحتواء بنود الأفكار على الطابع الوجداني من عدمه، وفي هذا الصدد أشار بعض الباحثين (David, Miclea & Opre , 2004) إلى الانفعالات والسلوك باعتبارهما متغيران يخرقا المعرفة ولا يمكن فصلهما عن المعرفة، وذلك من خلال خروج الانفعالات والسلوك كمنتج ناتج عن المعالجة المعرفية الواعية، أو غير الواعية، بالإضافة إلى أن التغيرات الانفعالية والسلوكية لاتحدث إلا بوجود التغيرات المعرفية، وأن المحدد الوراثي فقط هو ذلك المحدد غير القابل للإختراق الانفعالي أو السلوكي . في حين أن الفريق الثاني قد أشار لأهمية فصل بنود الأفكار والمعتقدات عن

9 - Pain thoughts

10 - Self-Injurious thoughts

11 - Sexual self schemas and thoughts

12 - Hostile thoughts

13 - Future threat thoughts

14 - Social threat thoughts

15 - Physical threat thoughts

16 - Negative imagine for body image

17 - Moral thoughts

■ أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية =
الانفعال والسلوك، وأنه من الضروري خلو بنودهما (الأفكار والمعتقدات) من المكونات النفسية
الانفعالية والسلوكية، وهو ما يميز الأفكار والمعتقدات من ناحية عن الانفعال والسلوك من ناحية
أخرى . [فالأفكار، وأخطاء الأفكار (التحريفات المعرفية)، والمعتقدات، أو المخططات دائماً ما يشار
لهم بالأحاديث الداخلية، والصور العقلية، والتقييمات، والتوقعات المعرفية، والتي يعبر عنها بكلمات
مفتاحية مثل (أنا أرى، أظن، أتوقع، أعتقد، أحكم، افترض، اتخيل، اتصور، أفكر)، والتي سبق
الحديث عنهم في الخاصية الأولى للأفكار . في حين أن الإنفعال يعني الإستجابة الوجدانية
الداخلية، المرتبطة بحدوث تغيرات في النواحي الجسمية، ويعبر عنها بكلمات مفتاحية مثل (أنا أشعر،
أحس، أتقبل، أفرح، أحزن، أخاف، أرفض، اغضب، انفع، .. الخ) . أما السلوك فهو يعني: سلسلة من
الأفعال اللفظية والحركية والتعبيرية والأدائية الظاهرة والمستقرة نسبياً، ويعبر عنها في جمل مفتاحية مثل (أنا
اسلك، اتصرف، أفعل، أنجز، أتحدث، أذهب، أتعلم، .. الخ) (صالح، ٢٠١٣ : David, & Lynn, 2010;
Alliance, 2007; Cabanac, 2002).

ثالثاً : التأسيس النظري لمفهوم الأفكار :

أشار بعض الباحثين أن التأسيس الأول لهذا المفهوم يرجع أصوله إلى العلاج المعرفي الذي تناوله كل من
بيك والبرت إليس؛ حيث أشاروا إلى إنتاج هذه الأفكار من خلال ما يحدث عبر مستويات ثلاثة هي : مستوى
الأفكار الآلية وهو المستوى الأول السطحي الذي يؤثر بشكل مباشر في الانفعال، يليه المستوى الثاني والذي
يتضمن المعتقدات الوسيطة أو الثانوية¹⁸ التي تتضمن الاتجاهات والقواعد والإفتراسات، وغالباً ماتتكون عن
الذات والعالم المحيط بالفرد، ويصاحب هذه المرحلة حدوث عادات التفكير الخاطئة، والتي يطلق عليها
التشويهات المعرفية أو أخطاء التفكير¹⁹ . وأخيراً المستوى العميق وهي المعتقدات الأساسية المتأصلة في
أعماق المعرفة والتي تخلق وتصنع البناءات المعرفية الموجودة على المدى الطويل والتي تؤثر في معالجة
المعلومات، وقد أشار بيك ١٩٧٠، ١٩٧٦ إلى أن هذه المعتقدات تتكون منذ الخبرات المبكرة من حياة الفرد
خاصة عن ذاته وهي ما يطلق عليها مسمى المخططات²⁰ (Yurica & Ozdel et al , 2014 ;
Ditomasso, 2005) . وباختلاف مستوى الفكرة عن مستوى المعتقدات الوسيطة (أخطاء التفكير)،
عن مستوى المعتقد الأساسي (المخطط المعرفي)، يختلف القياس والكشف عن هذه المستويات .
ومن خلال ما سبق وفي ضوء عرض الإطار النظري لمفاهيم البحث يمكن وضع تعريف عام
للأفكار يبين خصائصها الأساسية التي تفرقها عن بعض المفاهيم الأخرى المتداخلة، فالأفكار هي "

18 - Intermediate & Secondary Beliefs

19 - Cognitive Distortions or Errors Thinking

20 - Schemas

تلك الحديث الداخلي بين الفرد ونفسه، غير الممزوج بأي نوع من الانفعال أو السلوك، والذي قد يتسم بالعقلانية، أو اللاعقلانية، ويعبر محتواه ومضمونه عن المجال الخاص (بالذات، أو المستقبل، أو الحياة، أو العلاقات الاجتماعية، أو الصحة .. الخ) والذي يوجد في المستوى الأول السطحي لبؤرة الوعي والتفكير (فهو أول حديث يطرأ إلى ذهن الفرد) وهو مايفرقه عن كل من المعتقدات الوسيطة والمعتقدات الاساسية اللذان يوجدان في مستوى أكثر عمقاً من التفكير والوعي .

رابعاً : مفهوم المراهقة :

هي مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ، وتتسم بحشد من التغيرات، وسوف يتناول البحث الراهن عينته من خلال تصنيف " لورا بيرك" Berk (1999)، والتي حددت مرحلة المراهقة المتوسطة مابين (١٤ - ١٨) عاماً، ومرحلة المراهقة المتأخرة مابين (١٨ - ٢١) عاماً (APA,2002,P:7).

الدراسات السابقة :

قلت الدراسات العربية والأجنبية التي استطاع الباحث الحصول عليها فيما يتعلق بأبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين . لذلك سوف يتم تناول هذه الأفكار في إطار تساؤلات الدراسة الراهنة. فمن خلال المحور الأول يتم عرض الدراسات المتعلقة بأبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين، ومن ضمن هذه الدراسات جاءت دراسة (قاسم، ٢٠٠٩) للكشف عن أبعاد التفكير الإيجابي(العقلاني) لدى عينة من طلاب الجامعة المصريين، وقد تتضمن المقياس المستخدم عدة أبعاد من الأفكار الإيجابية منها: الأفكار المتعلقة بالتفاؤل، والأفكار المتعلقة بالشعور بالرضا، والمتعلقة بالضبط الانفعالي، والتحكم في العمليات العقلية، والمتعلقة بالحب، والتعلم، والتفتح المعرفي ، والمتعلقة بالتقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين.

وفى دراسة لبويلين (Boelen,2007) للخصائص النفسية والقياسية للنسخة الهولندية من استبيان الافكار الآلية الإيجابية . توصلت النتائج إلى خمسة ابعاد لمقياس الافكار الايجابية الآلية على عينة هولندية، وهي (الأفكار الآلية الإيجابية اليومية، والتقييم الذاتى الإيجابي، والتقييم الإيجابي للآخرين، والتوقعات المستقبلية الإيجابية، والأفكار الإيجابية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية). فى الوقت الذي توصل فيه هوجيندورن، ولتيرس، وفيرفوت، وبرنس، وبوير، وآخرون إلى وجود علاقة عكسية بين أبعاد الأفكار العقلانية مقابل الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين ، والتي تتمثل في تضاد العلاقة بين الأفكار المتعلقة بالتهديد الجسدي، والخوف من الحوادث، أو الموت، أو الاضطراب النفسي، أو نظرة الآخرين ونقدهم السلبي، أو عدم جودة الحياة، أو محاولة إيذاء الآخرين، مقارنة بالأفكار المتعلقة بالمستقبل المشرق، والحياة السعيدة ، وتوقع الأشياء الجيدة ، Hogendoorn,Wolters,Vervoort,Prins,Boer,et al , (2010) . وفى دراسة عثمان وآخرون حول تقييم صدق قائمة الأفكار الإيجابية والسلبية لدى المراهقين،

■ أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية ■

فقد أشارت نتائج الدراسة من خلال تقييم العلاقة الداخلية بين بعدي الأفكار العقلانية واللاعقلانية إلى وجود علاقة عكسية دالة بين أفكار المراهقين حول قتل النفس، والحزن، والفشل، وعدم الانجاز، والوحدة، ومواجهة المشكلات، وبين الأفكار المتعلقة بالثقة بالنفس، والقدرات، والأمل، والحماس (Osman et al,2003).

كما جاءت نتائج دراسة (Rood, Roelofs, Bogels & Alloy, 2010) تشير إلى وجود ثلاثة أبعاد للتفكير اللاعقلاني السلبي لدى المراهقين من عمر ١٠: ١٨ عاماً، وهي الأفكار المتعلقة بالتركيز على الحالة الانفعالية، والأفكار المتعلقة بالمواقف الضاغطة، والأفكار المتعلقة بالقلق. [وفي المحور الثاني يتم عرض الدراسات المتعلقة باختلاف أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية باختلاف النوع. فمن خلال نتائج الدراسة التي قام بها (صالح، ٢٠١٣) للكشف عن الأفكار الإيجابية والسلبية لدى المراهقين من الجنسين تبين ارتفاع الأفكار الإيجابية لدى الذكور مقارنة بالإناث في حين أن الفروق بين الجنسين لم تكن دالة في الأفكار السلبية. ويؤكد (قاسم، ٢٠٠٩) في نتائج دراسته للأفكار الإيجابية بأن الذكور كانوا أكثر في تفكيرهم الإيجابي مقارنة بالإناث؛ حيث ارتفعت أبعاد الأفكار الإيجابية المتعلقة بتقبل المسؤولية الشخصية، والتقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين، وتقبل الذات غير المشروط مقارنة بالإناث. كما توصلت نتائج دراسة فريسن وهولمكفيست إلى ارتفاع أفكار المراهقات حول صورهم، وأجسادهم، وحيويتهم، وتناسق أجسامهم، ووسامتهم، أو جمال بعض التفاصيل في أجسامهم مقارنة بالمراهقين الذكور (Frisen & Holmqvist, 2010). وفي دراسة لكل من (Rood, Roelofs, Bogels & Alloy, 2010) عن أبعاد الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين؛ تبين ارتفاع الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالتركيز على الحالة الانفعالية، والمتعلقة بالمواقف الضاغطة، والمتعلقة بالقلق، وذلك لدى الإناث مقارنة بالذكور. وعلى الرغم من ارتفاع الإناث في بعض مظاهر الأفكار اللاعقلانية ارتفعت الذكور في مظاهر أخرى؛ حيث تشير نتائج دراسة مارتين وداهلين إلى ارتفاع الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالأفكار العدوانية البدنية لدى الذكور المراهقين مقارنة بالإناث (Martin & Dahlen, 2007). وفي المحور الثالث يتم عرض الدراسات المتعلقة باختلاف أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية باختلاف المرحلة العمرية.

ففي دراسة قام بها (Miloseva, 2015) حول الأفكار الآلية لدى المراهقين؛ حيث قسمت العينة إلى مجموعتين وفقاً لمتغير العمر، أحدهما يتراوح عمرها ما بين ١٣-١٤ عاماً، والأخرى ١٥-١٦ عاماً. وجاءت النتائج تشير إلى ارتفاع الأفكار المتعلقة بالخوف من الفشل الدراسي، والأفكار المتعلقة بنقص الدافعية مرتفعة لدى الكبار مقارنة بالصغار في حين لم توجد فروق دالة بين المجموعتين في الأفكار الإيجابية الآلية. وفي دراسة قام بها كل من (Erogul & Rezan, 2013) حول الخصائص القياسية النفسية للأفكار الآلية لدى عينة من الأطفال والمراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين ٨-١٧ عاماً؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن

المجموعة التي يتراوح عمرها ما بين ١٢-١٧ عاماً أكثر في الأفكار السلبية الآلية مقارنة بالمجموعة الثانية ٨- ١١ عاماً . بالإضافة أنها كانت أكبر في الأفكار السلبية المتعلقة بالصحة الجسدية، والفشل، والعدائية .

وفي دراسة عن المعتقدات العقلانية واللاعقلانية التي تكمن خلف الأفكار أشار (Al- Salameh,2011) في دراسة على طلاب الجامعة من الفرقة الأولى وحتى الفرقة الرابعة متتبعاً للتغيرات التي تطرأ على المعتقدات في هذه السنوات؛ حيث جاءت نتائج الدراسة تشير إلى انخفاض المعتقدات اللاعقلانية وارتفاع العقلانية لدى الطلاب في المرحلة الرابعة مقارنة بالمرحلة الأولى، بالإضافة إلى ارتباط هذا بوجود الأفكار المسؤولة عن الثقة في النفس؛ حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع الأفكار المتعلقة بالثقة في النفس في الفرقة الرابعة مقارنة بالفرقة الأولى، وهو ما أرجعه الباحث إلى ارتفاع المعتقدات العقلانية وانخفاض المعتقدات اللاعقلانية . [وتؤكد على ذلك دراسة ماركوتي (Marcotte,1996) لأخطاء التفكير، وما ينتج عنها من أفكار سلبية، والتي أجرتها على عينة من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١١ : ١٨ عاماً، وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى انخفاض في الأفكار السلبية، وأخطاء التفكير بنهاية مرحلة المراهقة عنها في بداية المرحلة. في ضوء ماسبق من مقدمه حول فكرة البحث، ومبرراته، ومفاهيمه، ونظرياته، والإنتاج النفسي السابق الخاص بهذه المفاهيم نعرض لهدف البحث الراهن من خلال الكشف عن أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية، والكشف عن مدى اختلاف الأفكار العقلانية وأبعادها، والأفكار اللاعقلانية وأبعادها باختلاف كل من النوع والعمر .

ومن هنا نصيغ تساؤلات البحث الراهن على النحو التالي :

- ١- ما هي أبعاد الأفكار العقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية ؟
 - ٢- ما هي أبعاد الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية؟
 - ٣- هل تختلف الدرجة على مقياس الأفكار العقلانية، وإبعاده باختلاف كل من النوع، ومرحلة المراهقة ؟
 - ٤- هل تختلف الدرجة على مقياس الأفكار اللاعقلانية، وإبعاده باختلاف كل من النوع، ومرحلة المراهقة ؟
- المنهج والإجراءات :** استخدم البحث الراهن المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن، وفيما يلي وصف لمكوناته **أولاً: التصميم البحثي:** تم تقسيم مجموعات البحث وفقاً لمتغير النوع (ذكور، وإناث) والعمر (مراهقة متوسطة، ومتأخرة) .

ثانياً: عينة البحث الأساسية : تم اختيار عينة البحث تحت مسمى "العينة المتاحة"؛ حيث تم اختيارها بشكل غير عشوائي، والتي تلاعت ظروفها مع ظروف التطبيق والاختيار . واستقر عدد العينة النهائي بعد تطبيق معادلة ثامبسون الإحصائية على (٩٥٠) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية(مراهقة متوسطة) والجامعية(مراهقة متأخرة)؛ حيث بلغ عدد إناث المرحلة الثانوية (٢٨٠) طالبة ممن تتراوح أعمارهن بين ١٥ :

■ أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية=

١٧ عاماً بمتوسط عمري قدره ٢٦، ١٦ عاماً، وانحراف معياري ٠،٦٩٨ . وبلغ عدد إناث الجامعة (٢٣٠) طالبة ممن تتراوح أعمارهن بين ١٨ : ٢١ عاماً بمتوسط عمري ١٩،٧٥ عاماً وانحراف معياري ٠،٩٥٢ . كما بلغ عدد ذكور المرحلة الثانوية (٢٤٠) طالباً ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ : ١٧ عاماً بمتوسط عمري ١٦،٣٢ عاماً

وانحراف معياري ٠،٦٢٧ . وبلغ عدد ذكور الجامعة (٢٠٠) طالباً ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ : ٢١ عاماً بمتوسط عمري ١٩،٩٨ عاماً وانحراف معياري ٠،٩٢١ . وتم اختيار العينة من الصفوف الدراسية الثلاثة في بعض المدارس الثانوية (بنين- بنات) ببني سويف، والفرق الدراسية الأربعة في بعض الكليات التابعة لجامعة بني سويف (كالآداب، والعلوم، والحقوق، والتجارة) كما تم إحداث التكافؤ بين المجموعات في المستوى الإجماعي، وذلك من خلال اختيار عينة البحث من غير المتزوجين، والتأكد من عدم وجود اضطرابات نفسية؛ من خلال السؤال عن التردد على العيادات النفسية. بالإضافة إلى محاولة إحداث التكافؤ بين المجموعات الأربعة في كل من العمر، والنوع، والمستوى الاقتصادي، ومستوى تعليم الأب، والفرق الدراسية . ويعرض جدول (١) للمتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة ت، ودلالاتها لكل من الجنسين في مرحلتَي المراهقة المتوسطة والمتأخرة كدليل على إحداث التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات الدخيلة .

جدول (١) الفروق في المتوسطات والانحرافات المعيارية ، وقيمة ت، ودلالاتها لكل من العمر، والمستوى

الاقتصادي لكل من الذكور والإناث في المراهقة المتأخرة والمتوسطة

من خلال الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة بين الجنسين (مراهقة متأخرة-متوسطة) في العمر ومستوى الدخل،

المجموعات المتغيرات	الذكور(ن) ٢٠٠		الإناث(ن) ٢٣٠		قيمة ت	دالاتها
	ع	م	ع	م		
العمر	١٩،٩٨	٠،٩٢١	١٩،٧٥	٠،٩٥٢	٢،٥٠٦	غير دال
مستوى الدخل	٢٠٧٣،٦٠	١٩٦٢،٠٣٩	٢٢٧٥،٣٩	٢٢٤٠،٦٢	-٩٨٧،٩	غير دال
المجموعات المتغيرات	الذكور(ن) ٢٤٠		الإناث(ن) ٢٨٠		قيمة ت	دالاتها
	ع	م	ع	م		
العمر	١٦،٣٢	٠،٦٢٧	١٦،٢٦	٠،٦٩٨	٩٥٥،	غير دال
مستوى الدخل	١٧١١،٥٤	١٠٢١،٩٦٦	١٥٣٣،٠٩	١٢٤٠،٩٩	٢،٣١	غير دال

ولكن على الجانب الآخر توجد فروق دالة في مستوى الدخل بين ذكور الثانوي، والجامعة، وإناث الثانوي والجامعة عند مستوى ٠،٠٥ . كما يوضح جدول (٢) الفروق النسبية بين الجنسين في مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة، والمتعلقة بنسب اختيار الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية، ونسب مستويات تعليم الأب، ونسب اختيار الفرق الدراسية الأربعة للمرحلة الجامعية، ونسب العينات الممثلة للكليات المختلفة.

د / أحمد محمد صالح

جدول (٢) الفروق بين نسب العينات في متغير الفرقة الدراسية، ومستوى تعليم الأب، والكليات لدى كل من الذكور والإناث في المراهقة المتوسطة والمتأخرة، باستخدام معادلة النسب الحرجة .

النوع والنسب المتغيرات	الذكور (ثانوي) ن (٢٤٠)	الإناث (ثانوي) ن (٢٨٠)	قيمة النسبة الحرجة ودالاتها	الذكور (جامعة) ن (٢٠٠)	إناث (جامعة) ن (٢٣٠)	قيمة النسبة الحرجة ودالاتها
الفرق الدراسية	النسبة %	النسبة %	القيمة	النسبة %	النسبة %	القيمة
الصف الأول	٤٤,٣ %	٤٠,٧ %	٠,٨٣٧ ×	٣١ %	٢٧,٨ %	٠,٧٢- ×
الصف الثاني	٢٣,٢ %	٣٢,١ %	٢,٣٧ *	٢٤ %	٣٥,٦ %	٢,٦٠ **
الصف الثالث	٣٢,٥ %	٢٧,٢ %	١,٤٢ ×	٢١ %	١٥,٧ %	١,٤٧ ×
الصف الرابع	---	---	---	٢٤ %	٢٠,٩ %	٠,٦٩- ×
مستويات تعليم الأب	النسبة %	النسبة %	القيمة	النسبة %	النسبة %	القيمة
أمي	٢,٥ %	٢,٩ %	٠,٢٩ ×	١٠,٥ %	١٠ %	٠,١٧- ×
يفراً ويكتب	٩,٢ %	٥ %	١,٩٨ *	١٠ %	٧,٤ %	٠,٩٧- ×
ابتدائي	٣,٨ %	٥,٤ %	٠,٩٠ ×	٨,٥ %	٥,٢ %	١,٣٩- ×
إعدادي	٢,٥ %	٣,٢ %	٠,٥٠ ×	٢,٥ %	٤,٣ %	١,٠٥ ×
ثانوي	٢٢,٩ %	١١,٨ %	٣,٥٤- **	١٧,٥ %	١٩,٦ %	٠,٥٦ ×
معهد	١٢,١ %	٢١,١ %	٢,٩٠ **	١٧,٥ %	١٧,٨ %	٠,٢٢ ×
جامعي	٣٩,٢ %	٤١,٨ %	٠,٦٣ ×	٢٩ %	٣٣,٥ %	١,٠٢ ×
ماجستير	٧,٨ %	٨,٨ %	٠,١٨ ×	٤,٥ %	٢,٢ %	١,٣٦- ×
الكليات	النسبة %	النسبة %	القيمة	النسبة %	النسبة %	القيمة
الآداب	---	---	---	٥٣,٥ %	٥٧,٨ %	٠,٩١ ×
العلوم	---	---	---	٣٢ %	٢٩,١ %	٠,٦٧- ×
الحقوق	---	---	---	٦,٥ %	٤,٤ %	١,٠٣- ×
التجارة	---	---	---	٨ %	٨,٧ %	٠,٢٦ ×
العمر والنسب م تعليم الأب	الذكور (ثانوي) ن (٢٤٠)	ذكور (جامعة) ن (٢٠٠)	قيمة النسبة الحرجة ودالاتها	إناث (ثانوي) ن (٢٨٠)	إناث (جامعة) ن (٢٣٠)	قيمة النسبة الحرجة ودالاتها
أمي	٢,٥ %	١٠,٥ %	٣,٥٢ **	٢,٩ %	١٠ %	٣,٥٦ **
يفراً ويكتب	٩,٢ %	١٠ %	٠,٢٩ ×	٥ %	٧,٤ %	١,٢٠ ×
ابتدائي	٣,٨ %	٨,٥ %	٢,٠٩ *	٥,٤ %	٥,٢ %	٠,١٠- ×
إعدادي	٢,٥ %	٢,٥ %	صفر ×	٣,٢ %	٤,٣ %	٠,٧٠ ×
ثانوي	٢٢,٩ %	١٧,٥ %	١,٤١ ×	١١,٨ %	١٩,٦ %	٢,٥٩ **
معهد	١٢,١ %	١٧,٥ %	٠,٩٦- ×	٢١,١ %	١٧,٨ %	١,٠١ ×
جامعي	٣٩,٢ %	٢٩ %	٢,٢٧ *	٤١,٨ %	٣٣,٥ %	٢,٠٤ *
ماجستير	٧,٨ %	٤,٥ %	١,٤٩- ×	٨,٨ %	٢,٢ %	٣,٤١- **

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٠ - المجلد السادس والعشرون - يناير ٢٠١٦ = (٧٧) =

٤ أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية=

لاحظ : تشير العلامة ** للدلالة عند مستوى ٠,٠١، حيث تزيد النسبة الحرجة عن ٢,٥٨، وتشير العلامة * للدلالة عند مستوى ٠,٠٥؛ حيث تصل النسبة الحرجة إلى ١,٩٦ فأكثر ، وتشير العلامة × إلى عدم وجود فروق دالة بين النسب.

ثالثاً: وصف الأدوات وكفاءتها القياسية النفسية : قام الباحث بإعداد الأدوات التي تتناسب مع تساؤلات بحثه، ومنها :

١- استمارة البيانات الأساسية: والتي جمع الباحث من خلالها بيانات المشاركين المتعلقة بالعمر، والنوع والحالة الاقتصادية، والاجتماعية، ومستوى تعليم الأب، والفرقة الدراسية أو الصف الدراسي، والكلية، وغيرها من المعلومات المهمة التي يجب إحداث التكافؤ بين المجموعتين فيها.

٢- قائمة أبعاد الأفكار العقلانية لمراهقين المرحلة المتوسطة والمتأخرة من الجنسين :

- تصميم قائمة أبعاد الأفكار العقلانية : اعتمد الباحث في تصميمه لقائمة أبعاد الأفكار العقلانية على كل من الأطر النظرية، والدراسات السابقة التي أتاحت له كالأستخبار الذاتي للأفكار الإيجابية المستقبلية لباكستون^{٢١} (Paxton,2008) وأستخبار الأفكار الآلية الإيجابية^{٢٢} لـجولي (Jolly, Wiesner 1996)، وأستخبار تقييم المعرفة الآلية الإيجابية^{٢٣} لإنجرام وويسنيكي (Ingram&Wisnicki,1988)، ومقياس الأفكار الإيجابية لعبد الستار إبراهيم (إبراهيم، ١٩٩٨)، وقائمة الأفكار الإيجابية للصبوة (الصبوة ، ٢٠٠٤) . كما لجأ الباحث إلى السؤال المفتوح على العينة استطلاعية^{٢٤}. وتم الاستفسار عن أكثر الأفكار العقلانية التي شعر بها الطالب خلال الشهر الماضي أو الستة أشهر الماضية . ومن خلال ماسبق تم التوصل إلى ٤٠ بنداً يعبروا عن هذه الأفكار العقلانية .

٣- قائمة أبعاد الأفكار اللاعقلانية لمراهقين المرحلة المتوسطة والمتأخرة من الجنسين :

- تصميم قائمة أبعاد الأفكار اللاعقلانية : اعتمد الباحث في تصميمه لقائمة أبعاد الأفكار اللاعقلانية على

²¹ - Self Questionnaire for future positive thoughts

²² - Positive Automatic Thoughts Questionnaire

²³ - Assessment Of Positive Automatic Cognition

^{٢٤} - قام الباحث بتطبيق السؤال المفتوح، والتأكد من الخصائص القياسية النفسية لأدوات البحث الراهن من خلال هذه العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (٦٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعية ؛ حيث بلغ عدد ذكور المرحلة الثانوية (١٥)، وإناث المرحلة الثانوية(١٥) ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ : ١٧ عاماً بمتوسط عمري ١٦,١٥ عاماً، وانحراف معياري ٠,٦. لذكور المرحلة الثانوية، و١٦,١٠ عاماً ، وانحراف معياري ٠,٦. لإناث المرحلة الثانوية. كما احتوت العينة الاستطلاعية على (١٥) طالب من المرحلة الجامعية، و(١٥) طالبة من المرحلة نفسها، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ : ٢١ عاماً بمتوسط ١٩,٢٨ عاماً وانحراف معياري ٠,٩٥. لذكور المرحلة الجامعية، و ١٩,٤٧ عاماً، و ٠,٩٤٧. انحراف معياري لإناث المرحلة الجامعية . وتم مراعاة إحداث التكافؤ بين المجموعات في الصفوف الدراسية، والمستوى الاقتصادي، والاجتماعي.. الخ .

كل من الأطر النظرية، والدراسات السابقة التي اتبعت له ومنها، مقياس الأفكار الآلية العدائية²⁵ لسنايدر وكروسون (Snyder&Crowson,1997)، واستخبار الأفكار المستقبلية الموجهة في الحياة اليومية لأرجيميو²⁶ (Argembeau,2009)، و مقياس الأفكار الآلية لشينرينج وراي (Schniering&Rapee,2002) وراي (Schniering&Rapee,2002)، واستخبار الأفكار السلبية لهول وأنجا²⁷ (Hall&Wittkowski,2006) ومقياس الأفكار السلبية لعبد الستار إبراهيم (إبراهيم ، ١٩٩٨)، وقائمة الأفكار السلبية للصبوة (الصبوة، ٢٠٠٤) . كما تم تطبيق السؤال المفتوح على العينة الاستطلاعية، وتم الاستفسار عن أكثر الأفكار اللاعقلانية التي شعر بها الطالب خلال الشهر الماضي أو الستة أشهر الماضية . ومن خلال ماسبق تم التوصل إلى ٤٤ بنداً يعبروا عن هذه الأفكار اللاعقلانية .

٤- كيفية التطبيق واستخراج الدرجة من قائمتي أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية : وصلت قائمة أبعاد الأفكار العقلانية إلى ٢٨ بنداً، وقائمة الأفكار اللاعقلانية إلى ٣١ بنداً، ويطلب فيهما من المشارك أن يحدد درجة وجود هذه الأفكار سواء كانت عقلانية أو للاعقلانية في الشهر الأخير من حياته، وذلك باستخدام مقياس ليكرت، حيث تأخذ (أبداً) الدرجة صفر، وهي تعبر عن عدم وجود الأفكار، و(قليلاً) تأخذ درجة واحدة، وهي تعبر عن وجود الأفكار بدرجة قليلة، و(أحياناً) تأخذ درجتين وهي تعبر عن وجود الأفكار بدرجة متوسطة، و(كثيراً) تأخذ ثلاث درجات، وهي تعبر عن وجود الأفكار بدرجة كبيرة . وتتراوح الدرجة الكلية لقائمتي الأفكار العقلانية واللاعقلانية ما بين صفر: ٨٤ درجة ، وما بين صفر : ٩٣ درجة على التوالي .

- الكفاءة القياسية النفسية لأدوات البحث :

- أساليب الصدق المتعلقة بقائمتي أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية :

١- صدق التكوين لقائمتي أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية : يعد هذا الأسلوب أحد أساليب الصدق المهمة التي تكشف عن مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي، أو مفهوم نفسي، ويشمل هذا الأسلوب عدة أنواع أخرى من الصدق، وقد أشار كرونباخ وميهل إلى خمسة أنواع من الدلائل المتاحة في مجال صدق التكوين (فرج، ٢٠٠٧). ومن ضمن هذه الأساليب المستخدمة في البحث الراهن : الصدق العاملي.

أ- صدق المحتوى لقائمتي الأفكار العقلانية واللاعقلانية: يهدف هذا النوع من الصدق إلى التحقق مما إذا كان مجال سلوكي معين يتسق محتواه مع الإطار النظري، والدراسات السابقة. ويذكر لنا (فرج، ٢٠٠٧) أن هناك مصادر مختلفة لمقارنة مضمون الاختبار بتعريفات المجال، والعناصر المتضمنة فيه ، ومن هذه

25 - Hostile Automatic Thoughts Scale.

26 - Questionnaire used future-oriented thoughts in daily life .

27 - Negative thought Questionnaire .

■ أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية=

المصادر التي اعتمد عليها الباحث في تقدير صدق المحتوى لقائمتي أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية هي :

- الرجوع إلى الدراسات والأطر النظرية ، والاطلاع على قائمتي الأفكار العقلانية واللاعقلانية، والإفادة منها في صياغة مثل هذه الأفكار ، ووضع تعريف إجرائي لها .

- عرض القائمتين على المحكمين المتخصصين في المجال^{٢٨}؛ حيث احتوت قائمتا أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية في البداية على (٤٠) فكرة عقلانية، و(٤٤) فكرة للاعقلانية، واتفقت نسبة لاتقل عن ٨٠ % من المحكمين على (٣٥) بنداً يمثلوا الأفكار العقلانية، و(٣٥) بنداً يمثلوا الأفكار اللاعقلانية، وتم استبعاد البنود التي قلت نسبة اتفاق المحكمين فيها عن ٨٠ % . وذلك لتكرار بعض العبارات أو لحملها المعنى نفسه، أو لعدم تمثيلها للتعريف الإجرائي .

ب- الصدق العملي لقائمتي أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية : بعد التأكد من صدق المحتوى واحتواء كل قائمة على ٣٥ بنداً لكل من الافكار العقلانية واللاعقلانية، تم ادخال هذه البنود في التحليل العملي للتأكد من الصدق العملي لقائمتي أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية على العينة الكلية للبحث، وذلك بطريقة المكونات الأساسية " لهوتيلنج "، والتي يستخلص فيها كل عامل أقصى تباين ممكن، (فرج، ١٩٩١، ٢٠٩) . كما تم قبول البنود المتشعبة على العوامل عند درجة ٠,٣٥ ، وحددت العوامل التي لايقبل جذرها الكامن عن واحد صحيح من خلال محك كايزر Kaiser . وتم تدوير هذه العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس؛ حتى تكون هذه العوامل أكثر استقراراً ، ولها من الدلالة النفسية ما يخدم خطة البحث وهدفه، وهو نفس ما أكد عليه كل من ثرستون، وكاتل (علام، ٢٠٠٣). ومن خلال هذا الصدق العملي تشبع ٢٨ بنداً على سبعة أبعاد للأفكار العقلانية، و ٣١ بنداً آخرين قد تشبعوا على سبعة أبعاد أخرى للأفكار اللاعقلانية، وسوف يتم التطرق إلى هذه البنود وتشبعها على الأبعاد في الجزء الخاص بعرض النتائج .

أساليب الثبات المتعلقة بقائمتي أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية : اعتمد البحث الراهن على التأكد من ثبات القوائم وابعادها بأكثر من طريقة، وذلك للتأكد من درجة الثبات المقبولة أو ضعفها، ومن هذه الطرق المستخدمة في الثبات كانت : إعادة الإختبار، والقسممة النصفية، والفا كرونباخ في حساب الثبات لقائمتي الأفكار العقلانية واللاعقلانية، وبوضوح جدولي (٣)، (٤) حساب معاملات الثبات لهذه القوائم وأبعادها لدى كل من الذكور والإناث في مرحلتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة .

^١ - نتوجه بالشكر للسادة المحكمين على جهودهم المبذول في هذا العمل، وهم أ.د / محمد نجيب أحمد الصبوة، أ.د/ نرمين عبد الوهاب، أ.د / هشام عبد الحميد، د/ محمد أحمد صديق، د/ عاطف جمعة .

جدول (٣)

يوضح حساب معاملات الثبات لقائمة أبعاد الأفكار العقلانية لدى ذكور وإناث المرحلة الثانوية والجامعية بطريقة إعادة الاختبار والقسمة النصفية^{٢٩} وألفا كرونباخ^{٢٠}

معاملات ثبات ذكور المرحلة الثانوية			معاملات ثبات إناث المرحلة الثانوية			معاملات ثبات ذكور المرحلة الجامعية			معاملات ثبات إناث المرحلة الجامعية			معاملات الثبات إبعاد الأفكار العقلانية
ع.خ	ق.س	الفا	ع.خ	ق.س	الفا	ع.خ	ق.س	الفا	ع.خ	ق.س	الفا	
٠,٧	٠,٨	٠,٧	٠,٧	٠,٦	٠,٦	٠,٧	٠,٨	٠,٧	٠,٧	٠,٨	٠,٧	١- بالدراسة
٠,٥	٠,٥	٠,٨	٠,٦	٠,٦	٠,٧	٠,٤	٠,٦	٠,٧	٠,٦	٠,٥	٠,٧	٢- مواجهة العقبات
٠,٤	٠,٤	٠,٦	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٦	٠,٤	٠,٨	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٣- المستقبل
٠,٤	٠,٥	٠,٧	٠,٥	٠,٤	٠,٧	٠,٥	٠,٣	٠,٨	٠,٤	٠,٣	٠,٧	٤- بالمواقف الاجتماعية
٠,٤	٠,٦	٠,٧	٠,٥	٠,٥	٠,٦	٠,٦	٠,٣	٠,٧	٠,٤	٠,٥	٠,٧	٥- لعلاقة مع الآخرين
٠,٥	٠,٦	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٨	٠,٤	٠,٤	٠,٧	٠,٦	٠,٥	٠,٧	٦- الذات
٠,٥	٠,٤	٠,٨	٠,٤	٠,٣	٠,٧	٠,٤	٠,٥	٠,٧	٠,٣	٠,٣	٠,٥	٧- الصحة
٠,٧	٠,٦	٠,٧	٠,٩	٠,٨	٠,٨	٠,٨	٠,٦	٠,٨	٠,٨	٠,٨	٠,٨	٨- الأفكار (كلية)

مما سبق تراوحت معاملات ثبات إعادة الاختبار لقائمة الأفكار العقلانية وأبعادها ما بين ٠,٦ ، و ٠,٨ ، وهي درجة ثبات مقبولة، إضافة إلى ارتفاع معامل الارتباط بين النصف الأول والثاني لقائمة الأفكار العقلانية وأبعادها؛ حيث بلغ معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون، وجوتمان درجة تتراوح بين ٠,٦ ، و ٠,٨ . وأخيراً بلغت معاملات ثبات الفا لقائمة الأفكار العقلانية وأبعادها درجة تتراوح ما بين ٠,٦ ، و ٠,٩ . وذلك لدى الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية .

^١ - تم تصحيح الطول باستخدام معادلتى سبيرمان- براون ، وجتمان

^٢ - يشير الرمز ع.خ إلى ثبات إعادة الاختبار، والرمز ق.س إلى القسمة النصفية .

■ أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية ■

جدول (٤)

يوضح حساب معاملات الثبات لقائمة أبعاد الأفكار اللاعقلانية لدى ذكور وإناث المرحلة الثانوية الاقتصادي لكل من الذكور والإناث في المراهقة المتأخرة والمتوسطة

معاملات ثبات ذكور المرحلة الثانوية			معاملات ثبات إناث المرحلة الثانوية			معاملات ثبات ذكور المرحلة الجامعية			معاملات ثبات إناث المرحلة الجامعية			معاملات الثبات ابعاد أفكار لاعقلانية
ع.ع	ق.س	الفا	ع.ع	ق.س	الفا	ع.ع	ق.س	الفا	ع.ع	ق.س	الفا	
٠,٣	٠,٤	٠,٧	٠,٦	٠,٥	٠,٧	٠,٦	٠,٤	٠,٧	٠,٧	٠,٨	٠,٨	١- صحة جسمية، ونفسية
٠,٦	٠,٦	٠,٨	٠,٦	٠,٧	٠,٦	٠,٣	٠,٦	٠,٧	٠,٥	٠,٤	٠,٧	٢- العلاقات الاجتماعية
٠,٧	٠,٦	٠,٦	٠,٦	٠,٥	٠,٨	٠,٧	٠,٦	٠,٦	٠,٧	٠,٨	٠,٨	٣- الذات
٠,٦	٠,٧	٠,٨	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٣	٠,٣	٠,٧	٠,٧	٠,٦	٠,٧	٤- المستقبل بشكل عام
٠,٥	٠,٣	٠,٧	٠,٦	٠,٦	٠,٧	٠,٦	٠,٦	٠,٧	٠,٤	٠,٣	٠,٧	٥- الدراسة
٠,٤	٠,٥	٠,٦	٠,٦	٠,٧	٠,٧	٠,٤	٠,٦	٠,٧	٠,٥	٠,٤	٠,٨	٦- الحياة بشكل عام
٠,٣	٠,٣	٠,٧	٠,٣	٠,٣	٠,٧	٠,٣	٠,٥	٠,٧	٠,٦	٠,٥	٠,٧	٧- أوضاع الفرد مستقبلية
٠,٨	٠,٨	٠,٨	٠,٩	٠,٨	٠,٨	٠,٧	٠,٧	٠,٨	٠,٨	٠,٨	٠,٩	٨- اللاعقلانية (كلية)

مما سبق تراوحت معاملات ثبات إعادة الإختبار، والقسمه النصفية، والفا لقائمة الأفكار اللاعقلانية وأبعادها لدى المجموعات الأربعة ما بين ٠,٦ : ٠,٩، و ٠,٦ : ٠,٨، و ٠,٦ : ٠,٩، على التوالي، وهي درجة ثبات مقبولة.

الإجراءات : من خلال الإطلاع على المقاييس والأدوات الخاصة بقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، ومن خلال السؤال المفتوح للعينة الاستطلاعية عن أفكارهم التي يفكرون بها شهرياً أو يومياً، تم صياغة هذه الأفكار. وتم تحديد عينة البحث في المدارس الثانوية (بنين - بنات)، وفي بعض الكليات داخل جامعة بني سويف، والتطبيق عليهم بعد موافقة الإدارة التعليمية فيما يخص طلاب المدارس، وموافقة رؤساء الأقسام فيما يخص طلاب الجامعة. واستغرق تطبيق التجربة الأساسية فيما يقرب من شهر تقريباً، وذلك ابتداءً من ٢٠١٥/٣/٧ : ٢٠١٥/٤/٥. وكان التطبيق بشكل جماعي، من خلال أكثر من ٣٥ جلسة، ولم يزد عدد المشاركين في أي جلسة عن ٢٥ مشارك، واستغرقت الجلسة الواحدة لتطبيق قائمتي الأفكار العقلانية

واللاعلانية فترة زمنية ما بين ١٠ : ٢٠ دقيقة. بدأت معظم جلسات التطبيق في تمام الساعة التاسعة صباحاً حتى لا يتأثر الأداء بعامل الملل والتعب، وذلك في الفصول داخل المدرسة، وداخل المدرجات والقاعات في الكليات المختلفة . وبلغ العدد النهائي للعينة ٩٥٠ طالب وطالبة. ومن التعليمات التي كانت تلقى على المشارك " من خلال مجموعة البنود التالية، عبر عن الفكرة التي راودتك خلال الشهر الماضي؛ حيث يعبر اختيار أبداً عن عدم وجود الفكرة لديك، وتعبيراً قليلاً عن وجود الفكرة لديك بشكل قليل أي من ١ - ٩ مرات، وأحياناً عن وجود الفكرة لديك بشكل متوسط أي من ١٠ - ١٩ مرة، وكثيراً عن وجود الفكرة لديك بشكل كبير أي أكثر من ١٩ مرة " . وفي النهاية تم تصحيح استجابات المشاركين، وإعطاء الدرجات وفقاً لقواعد التصحيح، ورصد هذه الدرجات على أحد برامج حزمة العلوم الإجتماعية (SPSS) .

الأساليب الإحصائية : استخدم البحث الراهن مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، كالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعادلة النسبة الحرجة لدلالة الفروق بين النسب المئوية بين المجموعات، واسلوب التحليل العاملي للكشف عن ابعاد الأفكار العقلانية واللاعلانية، وتحليل التباين المتعدد، وذلك لوجود أكثر من متغيرين يقومان مقام المتغير المستقل، وأكثر من متغير يقوم مقام المتغير التابع.

نتائج الفرض الأول : سعى البحث الراهن للكشف عن أبعاد الأفكار العقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية، وبيين جدول (٥) تشبعات البنود على الأبعاد المختلفة بعد التدوير، وتوضيح قيم الشيوخ لكل بند، وقيمة التباين والجذر الكامن لكل بعد، مع ملاحظة أنه لم يتم قبول البند الذي تقل نسبة تشبعه على البعد عن ٣٥،٠، وفي حالة تشبع البند على بعدين، أخذت نسبة التشبع الأكبر على أحد البعدين ، وفيما يلي عرض لهذه النتائج :

جدول (٥) يوضح تشبع البنود بعد التدوير على أبعاد الأفكار العقلانية لدى الجنسين في مرحلة المراهقة المتوسطة، والمتأخرة

العوامل بعد التدوير للعينة الكلية ، والتي يبلغ عددها (ن) = ٩٥٠								البنود
قيم الشيوخ	السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
٠,٥٢٩	٠,١٣٥	٠,١٦٤	٠,٠١٤-	٠,٠١٢-	٠,٠٣١-	٠,٠٨٦	٠,٦٨٨*	٢١
٠,٥٩٥	٠,٠٧٩-	٠,١٠٦	٠,١٠٠-	٠,٠٣٢	٠,٠٣٤	٠,٢٦٧	٠,٦٨٣*	٢٦
٠,٥١٥	٠,٠٢٠	٠,٠٦٢-	٠,١٣٠	٠,٠٦٠	٠,١٤٣	٠,٠٠٨-	٠,٦٤٥*	٣١
٠,٥٥٣	٠,٠٦٧	٠,٢١٧-	٠,١٣٣	٠,١٩٤	٠,٠٨٢	٠,٢٤١	٠,٥٩٨*	١١
٠,٥٤٩	٠,١٢٤	٠,١١٣	٠,٣٤٢	٠,٠٦٧	٠,١٥٠	٠,١١٢-	٠,٥٥٠*	١٥

أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية =

٠,٤٥٣	٠,١١٣	٠,٠١٩	٠,٠٠٢-	٠,١٤٢	٠,٢١٥	٠,٣٩٢	٠,٤٢٩	٢٣
٠,٥٤٦	٠,٢٩٤-	٠,١٥٦	٠,٠٩٤-	٠,٠٢٩-	٠,٠٤٠	٠,٣٥٥	٠,٣٧٥	٦
٠,٥٦٩	٠,٠٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٧٢	٠,٠٧١	٠,١٦٧	٠,٦٦٩	٠,٢١٩	١٩
٠,٥١٤	٠,٠٣٢-	٠,٠٨٨-	٠,١٤٣	٠,١٥٩	٠,٠٩٩	٠,٦٤٢	٠,٠٩٧	٩
٠,٤٧٠	٠,٠٣٨-	٠,١٨٥	٠,١٤٣-	٠,٠٥٤	٠,٠٤١	٠,٤٣٧	٠,٤٠٦	١٦
٠,٤٩٥	٠,٠٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٢٥	٠,٢٦٦	٠,٢١٠	٠,٤١٧	٠,٠٩٧	٢٤
٠,٦٠٧	٠,١٥٤	٠,٠٠٧	٠,٠٢٠-	٠,١٧٩	٠,٧١٨	٠,٣٠-	٠,١١٩	٢٨
٠,٥٦٤	٠,٠٦٩-	٠,١١٦	٠,٠٧٢	٠,٠٨٦	٠,٧٠٤	٠,٠٧٢	٠,٠٦٢	٣٣
٠,٥١٩	٠,٠٥٩	٠,٠٣٤	٠,٠٥٧	٠,٠٧٣-	٠,٦١٨	٠,٢٨٤	٠,١٠٧	١٣
٠,٥٤٤	٠,١٣٨	٠,٠٩٦-	٠,٠٩٢	٠,٠٠٧-	٠,٥٣٤	٠,٤٥٤	٠,٠١٠-	١٨
٠,٥٨٦	٠,٠٧٠-	٠,١٥٥	٠,٠٧٦	٠,٦٧٦	٠,٢١٧	٠,٠٢٤	٠,٠٨٧	٢٩
٠,٤١١	٠,٠٦٧	٠,٠٨٠	٠,١٠٥	٠,٥٤٠	٠,٠١٤	٠,٢٦٧	٠,٠٨٥	٣٠
٠,٥٤٦	٠,٤٣٤	٠,١٤٨-	٠,٠٩٩	٠,٤٨١	٠,٠٩٢-	٠,٢٣٢	٠,١١٦	٢٠
٠,٥٤٣	٠,٠٣٩	٠,٠٤٧	٠,٦٥٥	٠,٢٠٢	٠,٠٦١	٠,٠٤٦	٠,٠٧٤	٣٥
٠,٥٦٠	٠,٢٥٠-	٠,٢٥٦	٠,٥٢٧	٠,٢١٨	٠,٠٠٥	٠,١٠٣	٠,٠١١	٥
٠,٥٥٩	٠,٢٠٨	٠,١٢٣-	٠,٤٦٥	٠,٢٧٥-	٠,٠٢٨-	٠,٠٧٧	٠,٠٢٧-	١٠
٠,٤٤٦	٠,٠٤٥	٠,١٨٩	٠,٤١٩	٠,٠٣٣-	٠,٢٧٨	٠,٢٨٢	٠,١٤٧	١٤
٠,٦٢٧	٠,٠٠٧	٠,٧٧٧	٠,٠٩٢	٠,٠٧٠	٠,٠٥٩	٠,٠٢٨	٠,٠٦٧	٤
٠,٤٦١	٠,٢٣٦	٠,٤٣٣	٠,٠٥٨	٠,٢٠٤	٠,٠٠٦-	٠,٣٨١	٠,٠٧٩	١٧
٠,٤٦٦	٠,٢٥٩	٠,٣٩٠	٠,١٩٧	٠,٠٦٦	٠,١٦٤	٠,١٩٦	٠,١٣١	٣٤
٠,٦٧٧	٠,١١٣-	٠,٠٢٧	٠,٠٠١	٠,٠٩٠	٠,٠٣٤	٠,٠٠٦	٠,٠٢٤	٢
٠,٥٠٧	٠,١٢٦	٠,٠١٧-	٠,٠٧٧	٠,٠٨٦	٠,٠٩٢	٠,٠٢٧	٠,٠٩٥	١
٠,٤٥٤	٠,٥٠٦	٠,٠٥٧	٠,٠٠١	٠,٠٢١-	٠,٠٤٢	٠,٠٦٦	٠,٠٢٤-	١٢
٠,٥٣١	٠,٤٧٦	٠,١٥٢	٠,٠٢٠-	٠,٢١٧	٠,١٨٢	٠,١٦٣-	٠,١٨٢	٢٧
٠,٣٨٠	٠,٤٤٨	٠,١٢٧	٠,٠٠٦-	٠,٠٥٣-	٠,٢١٥	٠,١٠٢	٠,١٥٣	٢٢
٠,٥٤٠	٠,١٨٥	٠,٠٨١	٠,١٧١	٠,٠١٦-	٠,٠٣٤	٠,٠١٧	٠,٠١٢	٢٥
٠,٤٩٧	٠,٠٢١-	٠,١٢٣-	٠,٠٥٣	٠,٠٧٥	٠,١٤٤	٠,١٠٦	٠,١٣٨	٣

٠,٦٣٢	٠,٠٠٧	٠,٠٣٨-	٠,١٤٢	٠,٢٠٠	٠,٠٤٨	٠,٠١٤-	٠,١٤٤	٣٢
٠,٥٢٢	٠,٠٨٣	٠,٠٩١	٠,٠٧٦-	٠,٠٥١-	٠,١٢٤	٠,١٧٦	٠,٠١٩	٧
٠,٥٨١	٠,٠٩٣	٠,٠٠٨	٠,٠٥٧-	٠,١٨٣	٠,٠٩٥	٠,٠٤٣	٠,٠٢٤	٨
	١,١٣٤	١,١٩٩	١,٢٧٠	١,٤٠٤	١,٥١٩	١,٨٤٦	٥,٨٣٠	الجزر الكامن
	٣,٢٤١	٣,٤٢٧	٣,٦٢٧	٤,٠١٢	٤,٣٤١	٥,٢٧٤	١٦,٦٥٨	نسب التباين

تم الخروج من خلال عرض نتائج الجدول السابق بسبعة أبعاد للأفكار العقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية، والتي تستوعب ٤٠,٥٦ % من التباين الكلي، وتتسبع هذه البنود على الأبعاد وفقاً للتسلسل التالي المبين في جدول (٦) :

جدول (٦) أرقام البنود المشبعة على أبعاد الأفكار العقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الجامعية والثانوية

م	أبعاد الأفكار العقلانية المتعلقة	أرقام البنود المشبعة على الأبعاد
١-	بالدراسة	٦-٢٣-١٥-١١-٣١-٢٦-٢١
٢-	بمواجهة العقبات	٢٤-١٦-٩-١٩
٣-	بالمستقبل	١٨-١٣-٣٣-٢٨
٤-	بالمواقف الاجتماعية	٢٠-٣٠-٢٩
٥-	بالعلاقات مع الآخرين	١٤-١٠-٥-٣٥
٦-	بالذات	٣٤-١٧-٤
٧-	بالصحة	٢٢-٢٧-١٢

من خلال الجدول تتضح الأبعاد الرئيسية للأفكار العقلانية الموجودة لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية؛ حيث يحتوي بعد الأفكار العقلانية المتعلقة بالدراسة على الأحاديث الداخلية بين الفرد وتوقعه لحصوله على ما يريد في الدراسة، وتفكيره المستمر في تطوير نفسه دراسياً، وتفكيره في طموحه وأهدافه الدراسية، وقدرته على مواصلة التفوق. كما أشارت النتائج إلى الأفكار العقلانية المتعلقة بمواجهة العقبات، وهو مجموعة من الأحاديث الإيجابية بين الفرد ونفسه في حالة الضغوط والعقبات، ومنها أنه قادر على التغلب على ضعفه، ولديه من القوة والإرادة والتحمدي ما يكفي للتعامل مع هذه الحياة، وأنه يستطيع أن يكون أكثر قوة وصلابة في حالة الصعوبات. كما جاءت النتائج أيضاً ببعد الأفكار العقلانية المتعلقة بالمستقبل وأن المستقبل مليء بالفرص التي

■ أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية =
تساعد الفرد على تنمية نفسه، وأن احلامه سوف تتحقق، وأن الظروف ستساعده على تطوير نفسه.
بالإضافة لبعد الأفكار المتعلقة بالمواقف الاجتماعية، وفيها يصف المراهقين أنفسهم بنظرتهم
الإيجابية لحياتهم الاجتماعية والتعامل مع المواقف من خلال قدرتهم على التحكم في تفكيرهم
وانفعالاتهم وسلوكهم، والتفكير في والديهم والمواقف الأسرية بشكل عقلائي جيد . كما جاءت النتائج ببعد
الأفكار المتعلقة بالعلاقات مع الآخرين، وفيها وصف المراهقين أنفسهم بتفكيرهم الجيد نحو أصدقائهم، ومع
من ينتقدهم، وحصولهم على التدعيم والمساندة من قبل اصدقائهم الآخرين. توصلت النتائج لبعد الأفكار
المتعلقة بالذات أيضاً، وفيها مجموعة الافكار المعبرة عن نظرة المراهق لذاته بإيجابية، بأنه يمتلك صفات خفة
الدم واللباقة، وأنه قادر على التحرك بنشاط، وانه يمتلك عديد من الصفات المفيدة له . وأخيراً بعد الأفكار
المتعلقة بالصحة والذي يحوي مجموعة من البنود المعبرة عن توقعه الإيجابي بجودة صحته مقارنة بالآخرين،
ورؤيته أن لكل مرض علاجه في هذا العصر.

نتائج الفرض الثاني : افترضت نتائج الدراسة الراهنة وجود أبعاد محددة للأفكار اللاعقلانية لدى
المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية، ويكشف جدول (٧) على تشبع البنود بعد التدوير على أبعاد
هذه الأفكار .

جدول (٧) يوضح تشبع البنود بعد التدوير على أبعاد الأفكار
اللاعقلانية لدى الجنسين في مرحلة المراهقة المتوسطة، والمتأخرة

العوامل بعد التدوير للعبئة الكلية ، والتي يبلغ عددها (ن) = ٩٥٠								البنود
قيم الشبوع	السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
٠,٦٠٠	٠,٠١٩-	٠,٠٨٥	٠,٠٨٩	٠,٠٣٠	٠,٠٥٨	٠,٠٦٥	*٠,٧٥٨	٢٧
٠,٥٤٨	٠,١٧٦	٠,٠١٦-	٠,١٠١-	٠,١٠٣	٠,١٦٠	٠,١٨٣	*٠,٦٤٣	٣٢
٠,٣٧٢	٠,٠٠٧	٠,١٠٠	٠,٣٠٣	٠,٠٥٥	٠,١٤٩	٠,٠٦٩	*٠,٤٨٦	٢٢
٠,٤١٣	٠,١١٧	٠,٣٠١	٠,٠٩٠	٠,٠٤٧	٠,٢٣٨	٠,١٥٦	*٠,٤٠٧	٣٤
٠,٤٢١	٠,٢٢٤-	٠,١٦٢	٠,١٠٧	٠,٢٦٠	٠,١١٨	٠,٢١٥	٠,٣٤٠	١٧
٠,٥٦٩	٠,٠٢٩	٠,٠٨٣	٠,٠٩٩	٠,١٠٨	٠,١٣٦	*٠,٦٩٢	٠,١٥٩	١٥
٠,٦٠٠	٠,٠٧٣	٠,٢٧٠	٠,٢١٢	٠,٠١٥	٠,١٠٢-	*٠,٦٤٨	٠,١٥٧	١٠
٠,٥٢٢	٠,٠٧٠	٠,١٨٩	٠,٠٣١-	٠,١٥٤	٠,١٤٧	*٠,٦١٧	٠,١١٩	٢٥
٠,٥٢٠	٠,١٣٥	٠,٠٥٣-	٠,٠٨٠	٠,٠٠٧-	٠,٢٦٥	*٠,٣٥٣	٠,١١١-	٥

٠,٥٩٩	٠,٠٦٢	٠,٠٩٣	٠,١٧٧	٠,٠٥٨	*٠,٧٣٥	٠,٠٩٧	٠,٠٢٢	٢١
٠,٥٧٧	٠,٠٨٢	٠,٢٠٦	٠,٢٧١	٠,٢٢٧	*٠,٥٩٢	٠,١٠٣-	٠,١٨٩	٣١
٠,٥٢٤	٠,٠١٢-	٠,٠٨٥	٠,١٢٦	٠,٠٠٩-	*٠,٥٢٦	٠,٣٩٢	٠,٢٥٣	١٤
٠,٥٠٥	٠,٠٠٢	٠,١٠٣	٠,١٤٧-	٠,٠٨٤	*٠,٤٧٥	٠,٤١٠	٠,٢١٣	٢٩
٠,٤٨٠	٠,٣٠٤	٠,٣٤١	٠,٠٤٨	٠,١١٧	*٠,٣٧٧	٠,٠٧٧	٠,٣١٩	٢٣
٠,٣٤٨	٠,٠٤٩-	٠,٠٤٧	٠,٠٥٧	٠,٢٤٠	*٠,٣٧٠	٠,٢٨٨	٠,٠٦٨	١٩
٠,٤٣٢	٠,٠٢٨	٠,٠٥٠	٠,٠٦٢	*٠,٥٧٢	٠,١٤٢	٠,١٠١	٠,٢٢٦	٢٦
٠,٣٩٦	٠,١١٤-	٠,٠٧٥	٠,٠٥٤	*٠,٥٥٤	٠,٠٤٦	٠,٠٤٤-	٠,٠٦١	٣٠
٠,٣٩٨	٠,١٩٥	٠,٠٨١	٠,٠٢٧-	*٠,٥٣٠	٠,١٣٦	٠,١٤١	٠,٠٧٠-	١٨
٠,٥٠٨	٠,٠٧١	٠,٠٦٠	٠,٣٨٦	*٠,٥١٦	٠,٠٥٣-	٠,٠٠٠	٠,٠٣٩-	١١
٠,٤٧٧	٠,٣٣٧	٠,٠٧٥	٠,٠٠٥	*٠,٤٥٦	٠,١١٨	٠,١٢٥	٠,٣١٤	٢٨
٠,٤٨٨	٠,٠٣٠	٠,٠٥٢	*٠,٥٧٨	٠,٠٠٦-	٠,٢٨٨	٠,٠٥٠-	٠,٠١٧-	١
٠,٥٠٣	٠,٠٣٠-	٠,١١٩	*٠,٥٧٣	٠,١٩٦	٠,١٦٦	٠,١٣٠	٠,٢١٥	١٢
٠,٤٨١	٠,١١١	٠,٠٣٢-	*٠,٤٤٧	٠,١٠٣	٠,٣٧٧	٠,٢٣١	٠,٢١٠	١٦
٠,٥٣٤	٠,٠٥٣	٠,٠٣٠-	*٠,٤٣٦	٠,٤١٩	٠,٠٥٥-	٠,١٨٧	٠,٠٥١-	١٣
٠,٤٧٤	٠,١٨٥	٠,٣٢٢	*٠,٤٢٠	٠,٠٨٦-	٠,٠٣٠	٠,٢٥٢	٠,٢٥١	٩
٠,٤٨٢	٠,٠٣٢-	*٠,٦٠٥	٠,١٥١	٠,١٤٨	٠,١٥٤	٠,١٥٢	٠,٠٧٠-	٢٠
٠,٤٧٦	٠,١٨٥-	*٠,٥٣٣	٠,١٢٥-	٠,١٨٩	٠,٠١٩	٠,٢٣٥	٠,١٣٢	٣٥
٠,٥١٣	٠,٢٨٥	*٠,٥٣٠	٠,١٣٣	٠,٠٥١	٠,١١٥	٠,٠٤٧	٠,٢٧٠	٢٤
٠,٤٤١	٠,٢٥٢	*٠,٤١٥	٠,٠٩٣	٠,١١٤-	٠,١٩٢	٠,٠٨٨	٠,٠٨٠	٨
٠,٥٧١	*٠,٧٤٥	٠,٠١٦-	٠,٠٧٠	٠,٠١٩-	٠,٠٣٨	٠,٠٤٦	٠,٠٠٤-	٣
٠,٤٦٩	*٠,٥١٥	٠,٢٣١	٠,٠٢٩-	٠,٢٧٤	٠,١٩٠	٠,١٣١	٠,٠٨٩	٣٣
٠,٤٤٦	*٠,٤٣٢	٠,٠٦٦-	٠,٠٨٨	٠,٠٨٦	٠,١٤٠-	٠,٠٠٨	٠,٣٥٧	٢
٠,٥٩٨	٠,٠٤٦	٠,٠١٨	٠,١٠٦	٠,١٨١	٠,٠٢٩	٠,٠٦٩	٠,٠١٩-	٤
٠,٤٢٧	٠,١٤٧	٠,١٥٤	٠,١٦٦	٠,١٢٤	٠,٣١٨	٠,١٧٤	٠,٢٧٨	٦

■ أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية =

٧	٠,٠٦٨	٠,٠١١	٠,٠٠٨	٠,١٠٥	٠,١٣٥	٠,٠٨٠	٠,٠٦٢	٠,٠٦٨
الجزء الكامن	٧,٠٢٨	١,٦٥٥	١,٥٥٨	١,٤٠٠	١,٢٧٢	١,١٧١	١,١٥١	
نسب التباين	٢٠,٠٨٠	٤,٧٢٩	٤,٤٥٣	٤,٠٠١	٣,٦٣٣	٣,٣٤٦	٣,٢٨٩	

مما سبق يتبين وجود سبعة أبعاد للأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية، والتي تستوعب ٤٣,٥ % من التباين الكلي، وتتبع هذه البنود على الأبعاد وفقاً للتسلسل التالي المبين في جدول (٨)

جدول (٨) أرقام البنود المشبعة على أبعاد الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الجامعية والثانوية

م	أبعاد الأفكار اللاعقلانية المتعلقة	أرقام البنود المشبعة على الأبعاد
١-	١- بالصحة النفسية، والجسمية	٣٤-٢٢-٣٢-٢٧
٢-	٢- بالعلاقات الاجتماعية	٥-٢٥-١٠-١٥
٣-	٣- بالذات	١٩-٢٣-٢٩-١٤-٣١-٢١
٤-	٤- بالمستقبل بشكل عام	٢٨-١١-١٨-٣٠-٢٦
٥-	٥- بالدراسة	٩-١٣-١٦-١٢-١
٦-	٦- بالحياة	٨-٢٤-٣٥-٢٠
٧-	٧- بأوضاع الفرد المستقبلية	٢-٣٣-٣

من خلال الجدول تتضح الأبعاد الرئيسية للأفكار اللاعقلانية الموجودة لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية؛ حيث يحتوي بعد الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالصحة النفسية والجسمية على الأحاديث الداخلية السلبية بين المراهق ونفسه ونظرته لصحته بأنه دائم الإنهاك، وضعيف المناعة، وأن صحته في تأخر مستمر، بل ولديه عجز نفسي في تحمله للمسئولية. كما تحتوي النتائج على بعد الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالعلاقات مع الآخرين، وفي هذا البعد أحاديث داخلية بين الفرد ونفسه أثناء تعامله مع الآخرين من تركه لانطباعات غير جيدة عن نفسه، ورؤيته بأنه فاشل في تكوين الصداقات، ونظرته لتجاهل أصدقائه له. كما جاءت النتائج أيضاً ببعد الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالذات ونظرة المراهق لنفسه أنه عديم الجدوى والأهمية، وأنه مندفع وسيء المزاج، وأنه من أسوأ الطلاب في القيام بواجباته، وأنه فاشل في قيامه بالواجبات المطلوبة منه، وأنه سيء الطباع، وأن قدراته الدراسية ضعيفة. بالإضافة لبعد الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالمستقبل بشكل عام، وفيها يصف المراهقين أنفسهم بنظرته السلبية لأي أمر في المستقبل على أنه سوف يكون سيء، كفشله المستقبلي، وتوقعه للحروب الأهلية أو الخارجية، وتفكيره في عقبات أي عمل يقوم به قبل

البداية فيه، وتفكيره في الهموم والعقبات التي سوف تصيبه مستقبلاً. كما جاءت النتائج ببعيد الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالدراسة، وفيها وصف المراهقين أنفسهم بتفكيرهم السيء نحو دراساتهم، بأنه قليل الإنجاز، وضعيف القدرة على مواصلة النجاح والدراسة، ومشنت التركيز. كما توصلت النتائج لبعيد الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالحياة، وفيها مجموعة من الأفكار المعبرة عن نظرة المراهق للحياة بسلبية، وأنه لن يتطور وسيظل في مكانه حتى يموت، وأن الحياة لاقيمة لها، وأن آماله في الحياة محدودة. وأخيراً بعد الأفكار اللاعقلانية بأوضاع الفرد المستقبلية، والذي يحوي مجموعة من البنود المعبرة عن توقع الفرد السلبي نحو جوانب حياته في المستقبل بأنه إذا مرض فسوف تتدهور حالته، وأن دخله سيقبل في المستقبل، وأن فرصه لتنمية نفسه في المستقبل سوف تنخفض.

نتائج الفرض الثالث : افترضت نتائج الدراسة الراهنة أيضاً اختلاف الأفكار العقلانية، وأبعادها باختلاف

النوع في تفاعله مع المرحلة العمرية لدى المراهقين، ويوضح جدول (٩) نتائج الفرض الثالث .

جدول (٩) دلالة قيم "ف" الناتجة من تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في درجة الأفكار العقلانية،

وأبعادها حسب تباين كل من النوع والمرحلة العمرية

أبعاد الأفكار العقلانية	دلالة ف	قيمة ف	متوسط المربعات	د.ح	مجموع المربعات	المتغيرات المستقلة
الدراسة	٠,٠٠١	١٠,٩٦٨	١١٩,٦٣٧	١	١١٩,٦٣٧	النوع
مواجهة العقبات	٠,٠٠١	١٠,٦٠٧	٥٣,٢٢٨	١	٥٣,٢٢٨	
المستقبل	غير دال	٥,٩١٧	٢٩,٥٢٤	١	٢٩,٥٢٤	
المواقف الإجتماعية	غير دال	٢,٧٣٢	٦,٩٣٤	١	٦,٩٣٤	
العلاقات مع الآخرين	غير دال	٠,٧٣٦	٢,٩٩٤	١	٢,٩٩٤	
الذات	غير دال	٠,٠٠١	,٠٠٣	١	,٠٠٣	
الصحة	غير دال	٣,١٥٥	٨,٤٦٤	١	٨,٤٦٤	
الدرجة الكلية للعقلانية	غير دال	٢,٩٩٠	٢٦٩,٢١١	١	٢٦٩,٢١١	
الدراسة	٠,٠٥	٨,٩٧٢	٩٧,٨٦٩	١	٩٧,٨٦٩	المرحلة العمرية
مواجهة العقبات	غير دال	٠,٣٨٧	١,٩٤٣	١	١,٩٤٣	
المستقبل	غير دال	٠,٣٥٧	١,٧٨٣	١	١,٧٨٣	
المواقف الإجتماعية مع الآخرين	غير دال	٠,٧٦٠	١,٩٢٨	١	١,٩٢٨	
الذات	غير دال	٢,٤٥٨	٩,٩٩٨	١	٩,٩٩٨	
الصحة	غير دال	٠,٠٧١	٠,١٦٩	١	٠,١٦٩	
الدرجة الكلية للعقلانية	غير دال	٤,٦٢٣	١٢,٤٠٠	١	١٢,٤٠٠	
الدرجة الكلية للعقلانية	غير دال	,٢٨٥	٢٥,٦٨٤	١	٢٥,٦٨٤	

أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية

النوع والمرحلة العمرية	١	٢	٣	٤	٥
الدراسة	٠,٨٦٤	٠,٧٩٩	غير دال		
مواجهة العقبات	٥,٠١٧	١,٠٠٠	غير دال		
المسقبل	٢,٩٧٥	٠,٥٩٦	غير دال		
المواقف الإجتماعية	٢,٣٣٨	٠,٩٢١	غير دال		
العلاقات مع الآخرين	٥,٥٦٥	١,٣٦٨	غير دال		
الذات	٨,٣٦٠	٣,٥١٧	غير دال		
الصحة	٢,٠٣٣	٠,٧٥٨	غير دال		
الدرجة الكلية للعقلانية	٨,٠٤٦	٠,٠٨٩	غير دال		
تباين الخطأ	١٠٣١٨,٩	-	-	١٠٤,٩٠٨	٩٤٦
الدراسة	٤٧٤٧,٠٩٢	-	-	٥,٠١٨	٩٤٦
مواجهة العقبات	٤٧٢٠,٥٤١	-	-	٤,٩٩٠	٩٤٦
المسقبل	٢٤٠١,١٧٥	-	-	٢,٥٣٨	٩٤٦
المواقف الإجتماعية	٣٨٤٨,٠٦٦	-	-	٤,٠٦٨	٩٤٦
العلاقات مع الآخرين	٢٢٤٩,٠٠٨	-	-	٢,٣٧٧	٩٤٦
الذات	٢٥٣٧,٦٧٤	-	-	٢,٦٨٣	٩٤٦
الصحة	٨٥١٨١,٠٥٣	-	-	٩٠,٠٤٣	٩٤٦
التباين الكلي	٢٢١٢٤٤	-	-	-	٩٥٠
الدراسة	٧٢٩٠٥	-	-	-	٩٥٠
مواجهة العقبات	٧١٠٣٧	-	-	-	٩٥٠
المسقبل	٤٧٢٨٥	-	-	-	٩٥٠
المواقف الإجتماعية	٧٣٩٠٥	-	-	-	٩٥٠
العلاقات مع الآخرين	٤٣٢٠٥	-	-	-	٩٥٠
الذات	٤٠٥٠٦	-	-	-	٩٥٠
الصحة	٣٥٤٧٢٦٥	-	-	-	٩٥٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لم تكن دالة بالنسبة لتفاعل كل من متغير النوع مع المرحلة العمرية، وذلك فيما يخص الدرجة الكلية للأفكار العقلانية وجميع أبعادها. كما يوضح الجدول أن قيمة "ف" لم تكن دالة بالنسبة لمتغير النوع، وذلك فيما يخص الدرجة الكلية للأفكار العقلانية ومعظم أبعادها؛ وهو ما يعني عدم وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية للأفكار العقلانية، وكل من الأفكار العقلانية المتعلقة بالمستقبل، والمواقف الإجتماعية، والعلاقات مع الآخرين، والذات، والصحة. على الجانب الآخر كانت قيمة ف دالة بين الجنسين فيما يتعلق ببعد الافكار العقلانية المتعلقة بالدراسة، ومواجهة العقبات. وأخيراً تشير النتائج إلى أن قيمة "ف" لم تكن دالة بالنسبة لمتغير المرحلة العمرية، وذلك فيما يخص الدرجة الكلية للأفكار العقلانية ومعظم أبعادها؛ وهو ما يعني عدم وجود فروق بين المراهقين في المرحلة الثانوية، والجامعية في الدرجة الكلية للأفكار العقلانية، وكل من بعد الأفكار العقلانية المتعلقة بمواجهة العقبات، والمستقبل، والمواقف الإجتماعية، والعلاقات مع الآخرين، والذات، والصحة. ولكن على الجانب الآخر كانت قيمة ف دالة بين مراهقين المرحلة المتوسطة، والمتأخرة فيما يتعلق ببعد الافكار العقلانية المتعلقة بالدراسة.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين الجنسين، والمرحلتين العمريتين على قائمة الأفكار العقلانية وأبعادها يبين ذلك جدول (١٠) :

جدول (١٠) الفروق بين المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية، والجامعية على بعدي الأفكار العقلانية المتعلقة بالدراسة، ومواجهة العقبات .

المتغيرات المستقلة	مجموعات المقارنة	عددهم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	الأفكار العقلانية نحو
النوع	الذكور	٤٤٠	١٤,٥٠	٣,٤٤٠	٣,٣٥١-	٠,٠٠١	الدراسة
	الإناث	٥١٠	١٥,٢٣	٣,٢٠٤			
	الذكور	٤٤٠	٨,٧٣	٢,١١١	٣,٣٦٥	٠,٠٠١	مواجهة العقبات
	الإناث	٥١٠	٨,٢٤	٢,٣٤٤			
المرحلة العمرية	مراهقي المرحلة المتوسطة	٥٢٠	١٥,١٩	٣,٢٦٩	٣,٠٢١	٠,٠٠٥	الدراسة
	مراهقي المرحلة المتأخرة	٤٣٠	١٤,٥٣	٣,٣٧٨			

بمراجعة الجدول السابق يتبين وجود فروق دالة لصالح الإناث في الأفكار العقلانية المتعلقة بالدراسة، وهو ما يعني أن الإناث أكثر في تفكيرهم العقلاني نحو أهدافهم الدراسية، وقدرتهم على النجاح، وتغلبهم على صعوبات الدراسة. في حين أن الذكور كانوا أفضل في تفكيرهم العقلاني المتعلق بقدرتهم على مواجهة العقبات والضغوط، وقوة الإرادة والتحدي، وانهم متفائلون في تعاملهم مع ضغوط الحياة. كما يتبين من الجدول أيضاً وجود فروق لصالح المراهقين في المرحلة الثانوية مقارنة بالمراهقين في المرحلة الجامعية في بعد الأفكار العقلانية المتعلقة بالدراسة؛ وهو ما يعني أن الأفراد في المراهقة المتوسطة أكثر في تفكيرهم العقلاني المتعلق بأمور دراستهم، وثقتهم في أنفسهم على تخطي العقبات الدراسية، ووصولهم لأهدافهم، وتطوير مستواهم الدراسي، وذلك بالطلاب في المراهقة المتأخرة

نتائج الفرض الرابع : افترضت نتائج الدراسة الراهنة أيضاً اختلاف الأفكار اللاعقلانية، وأبعادها باختلاف النوع في تفاعله مع المرحلة العمرية لدى المراهقين، ويوضح جدول(١١) نتائج الفرض الرابع .

أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية

جدول (١١) دلالة قيم "ف" الناتجة من تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في درجة الأفكار

اللاعقلانية، وأبعادها حسب تباين كل من النوع والمرحلة العمرية.

المتغيرات المستقلة	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف	أبعاد الأفكار اللاعقلانية نحو
النوع ال	الصحة الجسمية والنفسية	١	١٧٢,٣٤	٢٤,٤٦١	٠,٠٠١	
	العلاقات الإجتماعية	١	١,٦٨٤	٠,٢٨٨	غير دال	
	الذات	١	٠,١٣٠	٠,٠١٢	غير دال	
	المستقبل بشكل عام الدراسة	١	١٠,٠٦٧	١,١٥٠	غير دال	
	الحياة	١	٦٨,٤٣٨	٩,٠١٣	٠,٠٥	
	اوضاع الفرد المستقبلية	١	٣٩,٦٠٤	٧,٠٣٨	غير دال	
	الدرجة الكلية للاعقلانية	١	٠,٢٢٠	٠,٠٦٥	غير دال	
		١	٥٠١,٤٨٩	٣,١٤١	غير دال	
المرحلة العمرية	الصحة الجسمية والنفسية	١	٣٢,٧٧٠	٤,٦٥١	غير دال	
	العلاقات الإجتماعية	١	٤٢,٦٧٧	٧,٢٩٣	غير دال	
	الذات	١	٢,٤٧٧	٠,٢٢٩	غير دال	
	المستقبل بشكل عام الدراسة	١	٣٩,٥٣٤	٤,٥١٥	غير دال	
	الحياة	١	٤,٩٧٣	٠,٦٥٥	غير دال	
	اوضاع الفرد المستقبلية	١	١٩,٩٠٠	٣,٥٣٦	غير دال	
	الدرجة الكلية للاعقلانية	١	١٢,٧٦٤	٣,٧٧٨	غير دال	
		١	٩٢٣,٠٩٤	٥,٧٨١	غير دال	
النوع والمرحلة العمرية	الصحة الجسمية والنفسية	١	٢٠,٣٦٩	٢,٨٩١	غير دال	
	العلاقات الإجتماعية	١	٤,٤٤٥	٠,٧٦٠	غير دال	
	الذات	١	٢,١٦٧	٠,٢٠٠	غير دال	
	المستقبل بشكل عام الدراسة	١	٢٥,٧٦٩	٢,٩٤٣	غير دال	
	الحياة	١	٧٦,٧٠٩	١٠,١٠٢	٠,٠٢	
	اوضاع الفرد المستقبلية	١	٠,١٢٠	٠,٠٢١	غير دال	
	الدرجة الكلية للاعقلانية	١	٢٤,٤٩٩	٧,٢٥٢	غير دال	
		١	٧٠٣,٩٣٦	٤,٤٠٩	غير دال	
تباين الخطأ	الصحة الجسمية والنفسية	٩٤٦	٧٠,٤٦	-	-	
	العلاقات الإجتماعية	٩٤٦	٥,٨٥٢	-	-	
	الذات	٩٤٦	١٠,٨٢	-	-	
	المستقبل بشكل عام الدراسة	٩٤٦	٨,٧٥٦	-	-	
	الحياة	٩٤٦	٧,٥٩٤	-	-	
	اوضاع الفرد المستقبلية	٩٤٦	٥,٦٢٧	-	-	
	الدرجة الكلية للاعقلانية	٩٤٦	٣,٣٧٨	-	-	
		٩٤٦	١٥٩,٦٧٥	-	-	

الصحة الجسمية والنفسية	-	-	-	٩٥٠	٢٠٤٠٧	الاجتماعية
العلاقات الإجتماعية	-	-	-	٩٥٠	١٣٩١٠	
الذات	-	-	-	٩٥٠	٣٢٨٨١	
المستقبل بشكل عام الدراسة	-	-	-	٩٥٠	٦٩٩١٥	
الحياة	-	-	-	٩٥٠	٥٦٥٥٧	
اوضاع الفرد المستقبلية	-	-	-	٩٥٠	١٦٥٧٠	
الدرجة الكلية للاعقلانية	-	-	-	٩٥٠	١٢٢٦٠	
	-	-	-	٩٥٠	١٢٦٦٩٦	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لم تكن دالة بالنسبة للمرحلة العمرية؛ وهو ما يعني عدم وجود فروق دالة بين الطلاب في المرحلة الثانوية، والجامعية في الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية وجميع أبعادها. كما كانت قيمة "ف" غير دالة عند كل من متغير النوع بمفرده، وعند تفاعل النوع مع المرحلة العمرية، وذلك فيما يخص الأفكار اللاعقلانية، ومعظم أبعادها. ولكن على الجانب الآخر كانت قيمة ف دالة بين الجنسين فيما يتعلق بعدد الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالصحة النفسية والجسمية، والمتعلقة بالدراسة، وذلك عند مستويين دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥، على التوالي. كما كانت قيمة ف دالة عند تفاعل النوع مع المرحلة العمرية فيما يتعلق بالأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالدراسة عند دلالة ٠,٠٢، ٠,٠٥، ولمعرفة اتجاه الفروق بين الجنسين، والمرحلتين العمريتين على قائمة الأفكار اللاعقلانية وأبعادها يبين ذلك جدول (١٢) :

جدول (١٢) الفروق بين المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية، والجامعية على بعدي الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالصحة النفسية، والجسمية، والدراسة^{٣١}

المتغيرات المستقلة	مجموعات المقارنة	عددهم ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	الأفكار اللاعقلانية نحو
النوع	الذكور	٤٤٠	٣,٢٩٠	٢,٦٧	٥,١٢٠-	٠,٠٠١	الصحة النفسية والجسمية
	الإناث	٥١٠	٤,١٤٨	٢,٦٤			
	الذكور	٤٤٠	٦,٨٩٧	٢,٦٢	٣,٣٠٤-	٠,٠٠١	الدراسة
	الإناث	٥١٠	٧,٤٣٧	٢,٨٨			
النوع والمرحلة العمرية	إناث المراهقة المتوسطة	٢٨٠	٧,٧٩٦	٢,٦٨	٢,٨١٣	٠,٠٠٥	الدراسة
	إناث المراهقة المتأخرة	٢٣٠	٧,٠٧٨	٢,٨٥			
	ذكور المراهقة المتوسطة	٢٤٠	٦,٦٨٣	٢,٨٨	٤,٦٢٣-	٠,٠٠١	الدراسة
	إناث المراهقة المتوسطة	٢٨٠	٧,٧٩٦	٢,٨٥			

^١ - تم حذف المقارنة بين ذكور المراهقة المتوسطة والمراهقة المتأخرة من ناحية، وحذف المقارنة بين ذكور المراهقة المتأخرة وإناث المراهقة المتأخرة من الجدول؛ لعدم دلالة الفروق بين هذه المجموعات فيما يتعلق بعدد الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالدراسة.

■ أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية =
بالنظر إلى جدول (١٢) السابق يتضح وجود فروق دالة عند الإناث مقارنة بالذكور في كل من الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالصحة الجسمية والنفسية، والدراسة؛ وهو ما يعني أن الإناث لديهم بعض الأفكار السلبية عن حيويتهم، وصحتهم، وعجزهم النفسي عن تحمل المسؤولية بالإضافة لنظرتهم السلبية لقدراتهم الدراسية، وعدم قدرتهم على مواجهة العقبات الدراسية، وأن تحصيلهن الدراسي منخفض مقارنة بالذكور . أشارت النتائج أيضاً إلى فروق دالة عند إناث المرحلة المتوسطة (طالبات ثانوي) مقارنة بذكور المرحلة المتوسطة (ذكور ثانوي)؛ وهو ما يعني أن إناث المرحلة الثانوية أكثر للاعقلانية في تفكيرهن الدراسي مقارنة بذكور المرحلة الثانوية . كما ينظرن بسلبية ولاعقلانية إلى قدراتهن الدراسية، مقارنة بإناث المرحلة الجامعية .

مناقشة النتائج وتفسيرها :

مناقشة نتائج الفرض الأول والثاني : في إطار الإنتاج النفسي السابق، وماتم وضعه من فروض، تم التحقق من توافق نتائج البحث الحالي مع كل من الفرض الأول والثاني؛ حيث تم التأكد من وجود أبعاد محددة لكل من الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية. كما اتفقت هذه الأبعاد مع ماتوصلت له نتائج الدراسات الأخرى . كذلك الأبعاد العقلانية للتفكير التي توصل لها كل من انجرام ووسنكي من أن هناك أفكار عقلانية متعلقة بتقييم الفرد لنفسه، أو تقييم الآخرين له، أو توقعاته نحو المستقبل (Ingram&Wisnicki,1988) . بالإضافة لما توصل له (Hogendoorn, Wolters, Vervoort, Prins, Boer, et al , 2010)، وذلك بوجود أبعاد للأفكار اللاعقلانية تتعلق بنظرة الآخرين لهم، وعدم جودة الحياة، والأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالصحة الجسدية . وعلى الجانب الآخر جاءت نتائج بعض الدراسات تشير لأبعاد أخرى لم يتوصل لها البحث الراهن، ومنها مجموعة من الأبعاد العقلانية للتفكير متعلقة بتحمل المسؤولية، والتسامح، والتعلم والتفتح المعرفي، والتقبل . وأخرى من الأبعاد اللاعقلانية للتفكير حول قتل النفس، والحزن، والفشل وعدم الانجاز، والوحدة، ومواجهة المشكلات (قاسم، ٢٠٠٩ : Osman et al ,2003) .

التفسير النظري للفرضين الأول والثاني : من خلال مناقشة الفرضين السابقين يتضح تشابه بعض الأبعاد العقلانية واللاعقلانية للتفكير مع نتائج الدراسات السابقة، ويرجع الباحث هذا إلى وجود المنشأ الأساسي الذي يغذي هذه الأفكار لدى جميع البشر في جميع الثقافات، وهي المعتقدات العقلانية واللاعقلانية التي توجد بشكل متشابه بين الأفراد . فطريقة تفكير الفرد بشكل مأسوي قد ينتج عنه أفكار للاعقلانية متعلقة بالحياة، أو الصحة، واعتقاده بقدرته على التحمل قد ينتج عنه أفكار عقلانية تتعلق بتحمل العقبات والضغوط (Yurica & Ditomasso,2005).

وفيما يتعلق باختلاف بعض أبعاد هذه الأفكار من دراسة لأخرى، فقد تكون الثقافة هي السبب الرئيسي الثاني وراء ذلك، فإن المجتمعات التي تكثر فيها المعتقدات اللاعقلانية المتعلقة بالقوى الخارقة والسحر والشعوذة سوف يكون محتوى معتقدات وأفكار أفرادها مختلف تماماً عن تلك المجتمعات التي لاتعترف بذلك . كما أن المجتمعات التي تكثر فيها المعتقدات العقلانية المتعلقة بالعمل والنشاط والإجتهاد سوف يهيمن على أفرادها معتقدات وأفكار الإنجاز المستمر، لذلك تنتج الأفكار العقلانية واللاعقلانية ويختلف محتواها ودرجاتها باختلاف الثقافة ودورها في تشكيل هذه المعتقدات

مناقشة نتائج الفرض الثالث : جاءت نتائج الدراسة الراهنة متفقة مع بعض جوانب الفرض الثالث، في اختلاف بعض أبعاد الأفكار العقلانية باختلاف النوع والعمر؛ حيث أثبتت النتائج أن الأفكار العقلانية المتعلقة بالدراسة أو الإنجاز الأكاديمي أفضل لدى الإناث مقارنة بالذكور، وهو ما يتفق أيضاً مع نتائج دراسة ساجوني وديكارولي (Sagone&De Caroli,2014) التي أجريت على مجموعة من الطلاب المراهقين في المرحلة الجامعية، وفي الوقت نفسه خالفت نتائج دراسة بعض الباحثين (Saadat, Ghasemzadeh , Soleimani, 2012) التي أجريت على عينة من المراهقين ؛ حيث أكدت نتائج الأخيرة أنه لاتوجد فروق بين الجنسين في تقييم الذات الأكاديمية . [على الجانب الآخر أثبتت نتائج البحث الحالي أن الذكور كانوا أفضل في الأفكار العقلانية المتعلقة بتحمل ومواجهة العقبات، وهو ما يتفق مع دراسة (قاسم، ٢٠٠٩) من ارتفاع في أبعاد التفكير الإيجابي الخاصة بتقبل المسؤولية، وتقبل الذات غير المشروط، والمواجهة للعقبات لدى الذكور مقارنة بالإناث. وهو نفس ما أكدت عليه نتائج دراسة (Hamaideh & Mansour, 2014) التي أجريت على مجموعة من المراهقين، وأثبتت من خلالها ارتفاع الذكور في مفهوم الذات المتعلق بمواجهة العقبات والتحدي مقارنة بالإناث .

كما اختلفت نتائج الدراسة الراهنة مع بعض جوانب الفرض الثالث ؛ حيث أثبتت أن الأفكار العقلانية المتعلقة بالدراسة كانت أفضل لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة مقارنة بالمراهقين في المرحلة المتأخرة ، وهو عكس ماجاء في نتائج الدراسات التي تشير إلى ارتفاع الأفكار العقلانية بزيادة العمر لما يحدث من نمو معرفي واكتساب استراتيجيات معرفية جديدة تساعد الفرد في مواجهة أساليب التفكير الخاطئة التي ينتج عنها هذه الافكار، وهو ماتوصلت له نتائج دراسة السلاميح (Al-Salameh,2011)؛ حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى ارتفاع المعتقدات العقلانية لدى المراهقين الجامعيين في الفرقة الرابعة مقارنة بالفرقة الأولى .

مناقشة نتائج الفرض الرابع : اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع بعض أجزاء الفرض الرابع؛ حيث

■ أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية=

أثبتت أن الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالصحة الجسدية والنفسية مرتفعة لدى الإناث مقارنة بالذكور، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة بعض الباحثين، وماتوصلوا له في وجود الأفكار اللاعقلانية الانتحارية وأفكار إيذاء الذات، والأفكار المتعلقة بالصحة لدى الإناث بشكل دال مقارنة بالذكور (Park et al 2010). كما أثبتت النتائج ارتفاع الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالدراسة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية عن المرحلة الجامعية، وهو ما تؤكدته نتائج بعض الدراسات بارتفاع الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية في المراحل الأولى من المراهقة عن المراحل الأخيرة (Al-Salameh,2011). على الجانب الآخر اختلفت نتائج دراسة كل من (Miloseva,2015 Erogul&Rezan,2013) مع ماتوصل له البحث الراهن؛ حيث تشير نتائج الدراسة الأخيرة إلى ارتفاع الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية في الفترة الأخيرة من المراهقة مقارنة بالفترة الأولى، وهو ما يعني وجود تعارض في نتائج الدراسات في الكشف عن التغير الذي يطرأ على الأفكار بنوعيتها عبر المراحل العمرية .

التفسير النظري للفرضين الثالث والرابع : إن الحالة التي شهدتها النتائج في الفرض الثالث والرابع توجي لنا باتفاق بعض النتائج مع التفسيرات النظرية العلمية المنطقية؛ إذ أن للطبيعة الحيوية (البيولوجية) والتكوين العضلي والجسدي للذكور دوراً مهماً في ذلك، وقد تساعد هذه الطبيعة الذكور في تبني بعض المعتقدات والأفكار العقلانية المتعلقة بمواجهة العقبات وتحمل المسؤوليات، بالإضافة إلى دور الثقافة والمجتمع الذي يدعم ويغذي هذه الطبيعة الحيوية، ويلقي المسؤولية الأولى على الذكور في المجتمعات العربية وهو ما يجعلهم يحصنون أنفسهم بمثل هذه الأفكار العقلانية المتعلقة بمواجهة العقبات والتحديات (Rhodes & Pivik , 2011) .

كما تشير (عبد الغفار ، ٢٠٠٧) إلى أن الإناث في حاجة إلى الشعور بالقبول المرتفع من الآخرين والثناء عليهن، وأنهن أعلى اعتمادية في تقييمهن للذات مقابل الذكور، كما وجد ويلبرن أن النساء يحصلن على درجات أعلى في المخططات المعرفية المتعلقة بتدني الذات وال فشل والخجل؛ لذلك يرجع الباحث ارتفاع درجات الإناث في الأفكار العقلانية المتعلقة بالدراسة إلى ماسبق باعتباره شكل من أشكال التنفيس الانفعالي والتعبير عن ذواتهن فيه . كما نجد أن عامل الثقافة والأحداث المحيطة بالفرد قد تكون أحد الأسباب التي تفسر تغير شكل الأفكار العقلانية واللاعقلانية عبر مرحلتي المراهقة (Lee&Shimizu,2015) . لذلك فإن ارتفاع الأفكار اللاعقلانية والعقلانية المتعلقة بالدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية مقارنة بطلاب الجامعة قد نستطيع أن نرجعه لأهمية هذه المرحلة في المجتمع المصري؛ حيث يعتبرها الآباء والأمهات مرحلة تحديد المصير، وهو ما ينعكس على الطلاب إيجابياً فيرفع معدل أفكارهم الإيجابي نحو الدراسة، أو سلبياً بسبب تلك

الضغوط التي تمارسها الأسرة على هذه الفئة (المرحلة الثانوية) مقارنة بطلاب المرحلة الجامعية فهم أقل تعرضاً للضغوط . ويضيف ماركوتي (Marcotte,1996) من خلال دراسته مايسمى بتفاعل العمر مع نوع المعتقد؛ حينما لاحظ في نتائج دراسته لأخطاء التفكير، وماينتج عنها من أفكار سلبية، انخفاض في الأفكار السلبية، وأخطاء التفكير بنهاية مرحلة المراهقة عنها في بداية المرحلة، وذلك في أنواع معينة من أخطاء التفكير، على الجانب الآخر وجد أن المراهقين يزداد خطأ التفكير لديهم والمتعلق بالمطالب غير الواقعية لأنفسهم مع التقدم في العمر . الأمر الذي يعني وجود أكثر من عامل لتفسير منشأ هذه الأفكار بنوعيتها، كالعامل الحيوي المتعلق بطبيعة النوع، والتغيرات الثقافية المحيطة التي تؤثر وتتفاعل معه، إضافة إلى دور الوراثة في شيوع هذه الأفكار لدى الفرد، إضافة إلى النمو والنضج المعرفي ، إضافة إلى تبني الفرد للمعتقدات، وأساليب التفكير الخاطئة . فليمكن تقييم هذه الأفكار في معزل عن هذه العوامل التي تغير في شكل هذه الأفكار كما وكيفاً من شخص إلى آخر

المراجع

أولاً: مراجع البحث باللغة العربية :

- ١- إبراهيم (عبد الستار) ، (١٩٩٨) . الاكتئاب : اضطراب العصر الحديث فهمة وأساليب علاجه ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
 - ٢- الصبوة (محمد نجيب) ، (٢٠٠٤) . قائمة الأفكار السلبية ، القاهرة : الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين
 - ٣- بيك (أرون)،(٢٠٠٠) . العلاج المعرفي والاضطرابات الإنفعالية ،(ترجمة) عادل مصطفى ، القاهرة : دار الآفاق العربية .
 - ٤- صالح (أحمد) ، (٢٠١٣) . بعض الأفكار الإيجابية والسلبية المنبئة بالانفعالات والسلوك الإيجابي والسلبى لدى المراهقين من الجنسين ، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف. مصر .
 - ٥- عبد الغفار (غادة) ، (٢٠٠٧) . الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة ، دراسات نفسية، ٧ (٣) ، ٦٤٣-٦٨٧ .
 - ٦- علام (صلاح الدين)،(٢٠٠٣) . تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي
 - ٧- فرج (صفوت) ، (١٩٩١) . التحليل العاملي في العلوم السلوكية، القاهرة: دار الفكر العربي .
 - ٨- فرج ،(صفوت) ، (٢٠٠٧) . القياس النفسي ، (٧ط) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
 - ٩- قاسم(عبد المريد) ، (٢٠٠٩) . أبعاد التفكير الإيجابي في مصر : دراسة عاملية، دراسات نفسية ، ٩ (٤) ، ٦٩٤ - ٧١٠
- المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٠ - المجلد السادس والعشرون - يناير ٢٠١٦ = (٩٧) =

٤ أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية

١٠- كوروين (بيرني) رودل (بيتر)، بالمر (ستيفن)، (٢٠٠٨). العلاج المعرفي السلوكي المختصر، (ترجمة) محمود عيد مصطفى، محمد نجيب الصبوة (محررا) : سلسلة علم النفس الإكلينيكي المعاصر : الكتاب السابع، القاهرة : إيتراك للطباعة والنشر .

١١- معجم المعاني الجامع (٢٠١٥) . الأفكار، الساعة ٨ مساءً، بتاريخ ٧/٦/٢٠١٥ ، الموقع :

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A3%D9%81%D9%83%D8%A7%D8%B1/>

ثانياً : المراجع باللغة الانجليزية

References

- 12- Al-Salameh, E. M. (2011). Irrational beliefs among Jordanian college students and relationship with self-confidence. **Asian Social Science**, 7(5), 137-144
- 13- **Professionals**, Washington, The American psychological Association.
- 14- Argembeau, A., Renaud, O., & Linden, M. V. (2009). Frequency, Characteristics and Functions of Future-Oriented Thoughts In Daily Life , **Applied Cognitive Psychology**, 25(1), 96-103.
- 15- Boelen, P. A. (2007). Psychometric Properties of the Dutch version of the Automatic Thoughts Questionnaire-Positive (ATQ-P). **Cognitive behaviour therapy**, 36(1), 23-33.
- 16- Cabanac, M. (2002). What is emotion, **Behavioral Processes**, 60, :69-83 .
- 17- David, D., Lynn, S. J., & Ellis, A. (Eds.). (2010). **Rational and irrational beliefs: Research, theory, and clinical practice**, Oxford: Oxford University Press.
- 18- David, D., Miclea, M., & Opre, A. (2004). The information processing approach to the human mind: Basic and beyond. **Journal of Clinical Psychology**, 4, 353-369 .
- 19- Erogul, C., & Rezan, A. (2013). Psychometric Properties Of The Children's Automatic Thoughts Scale (CATS) In Turkish Children with Age And Gender Differences

,**Psychotherapies**, 13(2).355-371.

20- Frisen,A.,&Holmqvist,K.(2010). What characterizes early adolescents with a positive body image? A qualitative investigation of Swedish girls and boys,**Body Image**,7 (3) , 205–212 .

21- Hall,P.L.,Wittkowski,A.(2006). An Exploration of Negative Thoughts as a Normal Phenomenon After Childbirth, **Journal of Midwifery & Women's Health**,51(5),321-330.

22- Hamaideh, S. H., & Hamdan-Mansour, A. M. (2014). Psychological, cognitive, and personal variables that predict college academic achievement among health sciences students. **Nurse education today**, 34(5), 703-708.

23- Hogendoorn,S.M.,Wolters,L.H.,Vervoort,L.,Prins,J.M.,Boer,F.,Kooij,E.,& Haan,E.D.(2010). Measuring Negative and Positive Thoughts in Children:An Adaptation of the Children's Automatic Thoughts Scale (CATS), **Cognitive Therapy and Research**, 34(5), 467- 478.

24- Ingram,R.E.,&Wisnicki,K.S.(1988).Assessment Of Positive Automatic Cognition, **Journal of Consulting and clinical psychology**,56(6),898-902.

25- Jolly,J.B.,&Wiesner,D.C.(1996). Psychometric Properties of the Automatic Thoughts Questionnaire-Positive with Inpatient Adolescents, **Cognitive Therapy and Research**, 20(5) , 481-498.

26- Lee, H., Shimizu, Y., & Uleman, J. S. (2015). Cultural Differences in the Automaticity of Elemental Impression Formation. **Social Cognition**, 33(1), 1-19.

27- Li,D.,Zhang,W.LI,X.,Zhen,S.,&Wang,Y.(2010). Stressful life events and problematic Internet use by adolescent females and males: A mediated moderation model, **Computers in Human Behavior**,26 (5),

28- Lovu, M. B. (2014). Adolescents' Positive Expectations and Future Worries on their Transition to Adulthood. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 149, 433-437.

29-Marcotte,D.(1996).Irrational Beliefs and Depression in Adolescence.

أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية =
Adolescence,31(124),935.

30- Martin,R.C.,Dahlen,E.R.(2007). The Angry Cognitions Scale: A new

Inventory For Assessing Cognitions In Anger , **Journal of Rational-
Emotive & Cognitive-Behavior Therapy**, 25(3) ,155-173

31- Miloseva, L. (2015). Can automatic thoughts and test anxiety explain school success and satisfaction in adolescents?. **Primenjena psihologija**, 5(1),

32- Morsanyi, K., & Fogarasi, E. (2014). Thinking about the past, present and future in adolescents growing up in Children's Homes. **Journal of adolescence**,37(7), 1043-1056.

33- O'Connor, R. C., & Williams, J. M. G. (2014). The relationship between positive future thinking, brooding, defeat and entrapment. **Personality and Individual Differences**, 70, 29-34.

34-Osman,A.,Gutierrez,P.M.,Jiandani,J,Kopper,B.A.,Barrios,F. & Linden,S.C.(2003)
A Preliminary Validation of the Positive and Negative Suicide Ideation (PANSI) Inventory with Normal Adolescent Samples , **Journal Of Clinical Psychology**, 59(4),493-512.

35- O'zdel,K, Taymur I, Guriz, S,O., Tulac,I RG,. Kuru E,. (2014) Measuring Cognitive Errors Using the Cognitive Distortions Scale (CDS): Psychometric Propertie in Clinical and Non-Clinical Samples. **PLoS ONE. 9(8):e105956.doi:10.1371/ journal.pone.0105956**

36-Park, Y.J.,Ryu,H.,Han,K.S.,Kwon,J.H.,Kim,H.K.,Kang,H.C.Yoon,J.W.,cheon, S.H .,&Shin, H . (2010) . Anger, Anger Expression, and Suicidal Ideation in Korean Adolescents, **Archives of Psychiatric Nursing**, 24, (3) , 168-177 .

37- Paxton,M.J.(2008) . The Role of Positive Future Thinking in Adolescent Suicide Risk , A dissertation Of Phd, School of Arts and Sciences, **The Catholic University of America**

38- Rhodes,N.,&Pivik,K.(2011). Age and gender differences in risky driving: The roles of positive affect and risk perception, **Accident Analysis and Prevention**,43(3), 923-931.

- 39- Rood, L., Roelofs, J., Bögels, S. M., & Alloy, L. B. (2010). Dimensions of negative thinking and the relations with symptoms of depression and anxiety in children and adolescents. **Cognitive therapy and research**, 34(4), 333-342.
- 40- Sagone, E., & De Caroli, M. E. (2014). Locus of control and academic self-efficacy in university students: the effects of self-concepts. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 114, 222-228.
- 41- Schmid, K. L., Phelps, E., & Lerner, R. M. (2011). Constructing positive futures: Modeling the relationship between adolescents' hopeful future expectations and intentional self regulation in predicting positive youth development. **Journal of adolescence**, 34(6), 1127-1135.
- 42- Schniering, C.A., & Rapee, R.M. (2002). Development and validation of a measure of children's automatic thoughts: the children's automatic thoughts scale, **Behavior Research and Therapy**, 40, 1091-1109.
- 43- Snyder, C.R., Crowson, J.J., Houston, K.B., Kurylo, M., Poierier, J. (1997). Assessing Hostile Automatic Thoughts: Development and Validation of the HAT Scale, **Cognitive Therapy and Research**, 21(4) 477-492 .
- 44- Saadat, M., Ghasemzadeh, A., & Soleimani, M. (2012). Self-esteem in Iranian university students and its relationship with academic achievement. **Procedia-social and behavioral sciences**, 31, 10-14.
- 45- Yurica, C. L., & DiTomasso, R. A. (2005). Cognitive distortions. In Encyclopedia of cognitive behavior therapy (pp. 117-122). Springer US.

مصادر تم الاستعانة بها من بعض المواقع العلمية

- 46- Alliance, T.H. (2007), Clear Thinking is Good for Your Health,

<http://www.triwesthealthcare.alliance>

أبعاد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية==

47- Encyclopedia,S.I.(2010)Definition :Negative thoughts, Self growth

http://www.selfgrowth.com/articles/Articles_Negative_Thought_s.html

**Dimensions of Rational and Irrational Thoughts among Males and Females Adolescents in Secondary and University stage
(Middle Adolescence-Late Adolescence)**

Dr/ Ahmed Mohamed Saleh Abdelaziz

Department of psychology- Faculty of arts- Beni-suef university

Thoughts is the important variable which help us in understanding adolescence, no doubt that the difference in content of the thoughts (rational and irrational) helps individuals to be more stability or not, inside the adolescence stage .

The present search attempted to explore the dimensions of rational and irrational thoughts in middle and late adolescence among male and female. in addition to know the extent change in thoughts which happens through the difference in gender and age.

The search employed the comparative exploratory descriptive method and apply two inventory for dimensions of rational and irrational thoughts for individuals in middle and late adolescence. among male and female. The researcher used a sample of 950 male and female, from secondary and college students, Their age ranged between 15 and 21 years old .The results found seven dimensions of rational and irrational thoughts for the research sample .Results also revealed no significant differences for most dimensions of rational and irrational thoughts with difference gender and age. In spite of that the results proved that there is a difference of rational thoughts which related to the study and coping stresses , with difference gender and age. And a difference of irrational thoughts which related to psychological and physical health , with difference gender and age.

Keywords: rational thoughts- Irrational thoughts- Dimensions of thoughts – adolescents- gender.